الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أحمد دراية – أدرار–

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية القسم: العلوم الإنسانية.

الشعبة: تاريخ. التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

الرقم التسلسلي: الرمز:

الإعلام الثوري ودوره في تدويل القضية الجزائرية

1954–1962 م

مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

سعيدة طمطامي

كلثوم حنيني

إشراف الأستاذ:

بلال صديقي

لجنة المناقشة

د.خي عبد الله	جامعة ادرار	رئيسا
د.صديقي بلال	جامعة أدرار	مشرفا ومقررا
د.سباعي محمد	جامعة ادرار	مناقشا

الموسم الجامعي: 1439–1440 هـ/ 2018–2019 م

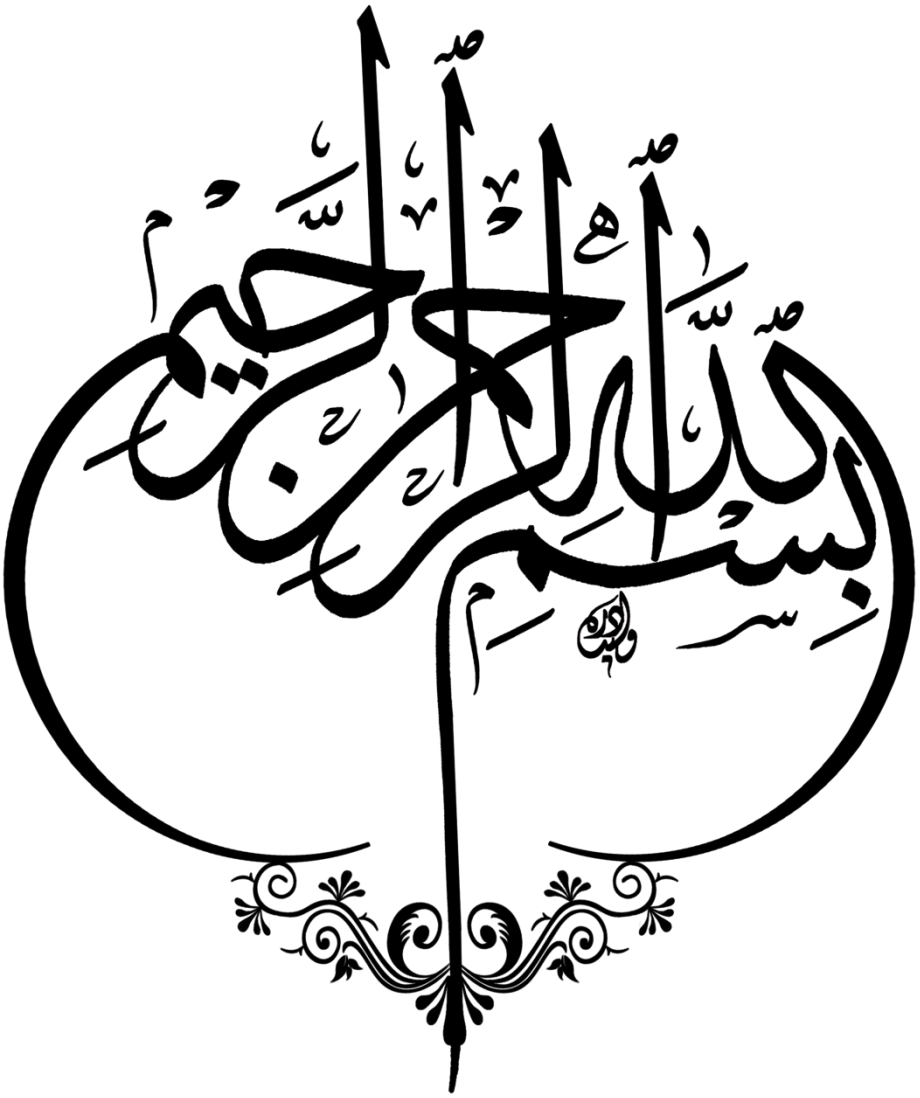
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهم الله ورعاهم وأطال الله عمرهم

إلى جميع إخوتي كل بأسمائهم جعلهم الله عونا لي

إلى زوجي العزيز

ولجميع الأهل والأقارب

إلى الأصدقاء والزملاء الأعزاء كل باسمه

إلى جميع الزملاء بدفعة ماستر تاريخ المغرب المعاصر-جامعة أدرار –

إلى كل باحث وطالب علم نهدي له هذا البحث المتواضع عرفانا ومحبة.

سعيدة طمطامي

إهداء

أهدي ثماري جهدي:

إلى من علمني أن الشرف ليس ذهبا يباهي به، ولا مالا يتميز به...، إنما الشرف علما ينتفع منه وينفع به، ...(والدي العزيز)

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، ...(والدتي الحبيبة)

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي ...(إخوتي حفظهم الله)

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها... أولاد إخوتي، وجميع الأهل والأقارب .

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح، ...صديقاتي وزميلاتي.

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وأسمى عبارات من العلم، ...أساتذتي الكرام.

كلثوم

شكر وعرفان

ربي نحمدك حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك وعدد خلقك وزينة عرشك ومداد كلماتك.

وسلام على سيد الخلق أجمعين محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات وبنوره تتنزل البركات نشكر الله العلي القدير ونحمده على ما هدانا ووفقنا إليه في انجاز هذا العمل المتواضع .

ولقوله عليه أفضل الصلاة والسلام

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس "رواه أحمد (7755) .

وعملا يقوله صلى الله عليه وسلم نتقدم بشكر الجزيل ووافر الإمتنان والعرفان إلى كل من ساندنا في إنجاز هذا البحث وإتمامه واخص بذكر الأستاذ المشرف الدكتور (**صديقي بلال**) الذي أسعدنا بالإشراف على المذكرة فكان نعم المرشد والموجه، فلم يبخل علينا يوما بنصائحه.

ونتقدم بوافر الشكر والتقدير للأعضاء اللجنة المناقشة الذين شرفونا بقبول مناقشة المذكرة والحكم عليها.

مع شكر وتقديرنا لجميع أساتذة قسم العلوم الإنسانية الذين لم يبخلوا علينا بنصح والعطاء طيلة المشوار الدراسي ف جزآهم الله عنا كل خير.

كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من أسهم برأيه وشجعنا ولو بكلمة طيبة لإخراج هذا البحث إلى خير موجود من الأساتذة والزملاء وكل العاملين بالمكتبة أحمد دراية ومتحف المجاهد بأدرار .

كلثوم + سعيدة

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
د.ط	دون طبعة
د . ت	دون تاريخ
ج	الجزء
ط	الطبعة
س	السنة
ح .ق	الحكومة المؤقة
ج .ت . و	جبهة التحرير الوطني
ل . ت . ت	لجنة التنسيق والتنفيد

الرمز بالفرنسية	المعنى بالعربية
C.R.U.A	اللجنة الثورية للوحدة والعمل
U.G.T.A	الاتحاد العام للعمال الجزائريين
F.L.N	الشهاب الجزائري
G.P.R.A	الحكومة الجزائرية المؤقتة

مقدمة

مقدمة :

خضعت الجزائر للمد الإستعماري الذي ميز مطلع القرن التاسع عشر ، بسبب ما تزخر به من خصائص ومميزات طبيعية، فاعتبرت 1830 سنة انهيار دولة الجزائر المستقلة، لكن لم يتقبل الشعب الجزائري حقيقة خضوعه لسلطة الفرنسية جائرة، فاعتبرت المقاومة الشعبية من أبرز صور الكفاح طيلة عقود من الزمن، حاول فيها الاستعمار الفرنسي إخضاعه بشتى الطرق والوسائل.

وبعد فترة من النضال السياسي في الجزائر لم يتغير في الواقع المجتمع الجزائري من خلاله شيء، قرر مجموعة من الاستقلاليين تفجير ثورة من أبرز ثورات القرن 20 في مطلع الفاتح من نوفمبر 1954، وكان البيان الوثيقة الأولى المعبرة عن الثورة الذي وجه إلى كافة شرائح الشعب الجزائري، حيث يعد أول وسيلة اتصال بين الثورة والشعب، حيث يعتبر بمثابة برنامج سياسي حدد أهداف الثورة وكافة الأساليب المتاحة والممكنة لتحقيق الاستقلال، ومنه كان للإعلام أهمية بالغة لدى مفجري الثورة، رغم إمكانيته البسيطة لمواجهة أكبر دولة استعمارية بفضل التطورات في الآلة الإعلامية للثورة الذي عرفته خلال سنة 1954 -1962 بظهور إعلام ثوري جزائري الذي بدأ بالمنشورات والنشريات، وبعد ذلك خطت الجبهة خطوة أخرى ذات أهمية للعالم الخارجي، وتتمثل في إصدار جرائد وبث حصص إذاعية، وكل هذا من أجل الحصول على استقلاله وتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية والمؤتمرات .

2- الإشكالية :

تتمحور إشكالية دراستنا حولا الدور الذي لعبه الإعلام في الثورة التحريرية ومساعيه المبذولة في تدويل القضية الجزائرية والمتمثلة في :

كيف كان الإعلام أثناء الثورة التحريرية ؟ وما طبيعة الدور الذي لعبه في تدويل القضية الجزائرية ؟

- ولإحاطة بهذه الإشكالية يمكن طرح تساؤلات التالية:

1/ ما مدا تأثير الإعلام في نقل وتدويل أهم الأحداث في القضية الجزائرية؟

2/ ما هي أبرز الوسائل التي اعتمدها الإعلام الثوري الجزائري؟

3/ كيف ساهم النشاط الإعلامي للثورة في التدويل القضية الجزائرية وتوفير الدعم للكفاح المسلح في الداخل والخارج ؟

4/ ما التطورات التي شاهدتها الجزائر في المسار الإعلامي في تدويل القصية الجزائرية في سنتي 1954إلى 1962؟

4- دوافع اختيار الموضوع :

إن اختيارنا لموضوع الإعلام ودوره في تدويل القضية الجزائرية يرجع لعدة عوامل منها:

1/الرغبة الملحة في دراسة الجانب الإعلامي الثوري ومدى مساهمته في تحقيق الاستقلال .

2/المساهمة في دراسة أهمية النشاط الإعلامي لتدويل القضية الجزائرية ومدى مساهمة الدول العربية، وإبراز طموحات الشعب الجزائري.

3/ اهتمامنا بالتاريخ الجزائر أوجد لنا الرغبة في تناول هذا الموضوع ودراسته بتعمق لمحاولة توضح دور الذي لعبه النشاط الإعلامي الثوري لتعريف بالقضية الجزائرية

4/ أغلب الكتابات التي تناولت تاريخ الثورة التحريرية ركزت أكثر على الجوانب السياسية و العسكرية و أهملا بعض الجوانب الإعلامية للثورة وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على صراحة عدم إعطاء القيمة الحقيقية هذا السلاح الإعلامي.

5- أهداف الدراسة :

1/ التعرف على مدى مساهمة النشاط الإعلامي في إنجاح العملية التحررية سواء بالعمل على توفير الإعلام من جرائد وصحف أو بتدويل القضية الجزائرية في المحافل والمؤتمرات.

2/تحديد أهمية العامل الإعلامي في إنجاح الثورات التحرر من خلال نموذج الثورة الجزائرية.

3/ معرفة الدور الذي لعبه النشاط الإعلامي في تحقيق الاستقلال .

5- حدود الدراسة :

ينحصر موضوع دراستنا من 1954-1962 حيث يمثل السنة الأول بداية الثورة التحريرية والثاني الاستقلال الجزائري، والذي يدور في هذه الفترة حول الإعلام ودوره في تدويل القضية الجزائرية، سواء على الدول العربية أو بالحضور في المحافل الدولية المنعقدة في تلك الفترة من أجل تدويل القضية الجزائرية وكسب التأيد الداخلي والخارجي، كما تطرقنا إلى المحاولات الإعلام الثوري بوسائله المختلفة من بداية 1954-1962 .

6- مناهج البحث :

لقد تتبعنا لإنجاز هذا البحث منهجيين التاليين:

-المنهج التاريخي[1] :من خلال استعراض الأحداث التاريخية حسب التسلسل الكرونولوجي من أجل الإلمام بجميع جوانب الموضوع .

-المنهج الوصفي[1]: تم الاعتماد عليه في عرض الوقائع وتتبع التسلسل التدريجي للأحداث وسردها من 1954-1962.

[1] يعرف بأنه"وسيلة للوصول إلى الحقائق باعتبارها وقعت بالفعل وتحويلها إلى صورة منطقية في الذهن تترجمها الأقلام على ورق، أنظر، محمود إسماعيل: فكرة التاريخ بين الإسلام والماركسية، مكتبة مدبولي،القاهرة، 1988، ص 12.

7- نقد المصادر والمراجع:

من أهم المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتي المقاومة، والمجاهد اللسان الناطق جبهة التحرير الوطني،التي تركزت المادة الخبرية فيهما على الدفاع والتعبير عن أفكار جبهة التحرير الوطني والعمل على تدويل القضية الجزائرية وفضح أساليب ودعاية العدو أمام الرأي العام المحلي والعالمي .

مع الرجوع إلى بعض المراجع المساعدة التي رافقتنا في دراستنا وخدمت موضوعنا ككتاب الثورة الجزائرية والإعلام لأحمد حمدي، الذي تحدث فيه عن دور الذي نهض به الإعلام في المرحلة الثورية وأبرز إنجازاته وإسهاماته،وأيضا كتاب أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية ل أحسن بومالي، الذي ذكر فيه أهم الوسائل التي اعتمدت عليها الثورة في النشاط الإعلام، وكتاب عواطف عبد الرحمن الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة 1954 -1962، الذي استعرضت فيه أهم القضايا التي تناولها جريدتي المقاومة والمجاهد الجزائرية، إضافة إلى مجموعة من المداخلات الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد لسلسة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 لإبراهيم اللونسي ومحمد شريف عباس، الذين تحدثوا فيه عن مواضيع مختلفة حول الإعلام الثوري الجزائري، وغيرها الكثير من المراجع.

8- خطة الدراسة :

للإجابة على الإشكالية المحورية للدراسة، عالجنا موضوعنا من خلال فصل تمهيدي وفصلين رئيسين إضافة إلى مقدمة وخاتمة ومجموعة ملاحق رأيناها مفيدة:

---

[1] يعرف بأنه"يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية، كما يوضح خصائص الظاهرة وحجمها وتغيراتها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أنظر، خالد حسين مصلح وآخرون: في مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1999، ص107.

تناولنا في المقدمة التعريف بالموضوع، دوافع وأسباب اختياره تم الإشكالية المراد مناقشتها،تم وضعنا المناهج المتبعة في معالجة الموضوع، وتطرقنا أيضا إلى الصعوبات التي واجهتنا وعارضتنا في انجازنا لهذا البحث، وأخيرا وصفنا أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة.

تطرقنا في المدخل التمهيدي إلى لمحة عامة عن الإعلام مفهومه وكذا أنواع وسائله كما شرحنا أهم وظائفه، وختمنا باستنتاج جزئ.

أما الفصل الأول فخصصناه للتعريف **ب لإعلام الثوري الجزائري** الذي عالجنا فيه الإرهاصات الأولية للإعلام الثوري الجزائري بداية من1954، والذي يتخلله أربع عناصر: إطلالة موجزة للتعريف بالإعلام الثوري ومبادئه التي يتركز عليها، ونظرا لدور الإعلام في مواجهة العدو،وبناء على هذه الأهمية جاء توظيفنا لمختلف وسائل الإعلام والدعاية في هذه المسيرة النضالية في المبحث الثاني، سواء منها التقليدية كالصحف والبرامج الناطقة باسم الحركة الوطنية والبيانات والمواثيق، أو الجديدة كالسينما والإذاعة أو وكالة أنباء وغيرها من الوسائل الأخرى،كما تناولنا أيضا دور الإعلام في الأقطار العربية في دعم ومساندة الإعلام الثوري الجزائري، كما أجملنا هذا وذاك في مبحث تحدثنا فيه عن الإعلام ودور)المسيرة النضالية للقضية الجزائرية، وأخيرا خلاصة الفصل.

أما الفصل الثاني الموسوم **بتغطية الإعلام الجزائري للجهود الدبلوماسية الرامية لتدويل القضية الجزائرية** تطرقنا من خلاله إلى دور الإعلام الجزائري في التعريف بالثورة وفضح السياسة الاستعمارية، أما المبحث الثاني فعنوناه مساعي الكتلة الأفروآسيوية من خلال مؤتمر باندونغ 1955 كعنصر أولي، ثم عالجنا في المبحث الثالث جلسات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة وركزنا في ذلك على جريدتي المقاومة والمجاهد، ثم خلاصة الفصل.

وأنهينا الدراسة بخاتمة تضمنت مجموعة من الاستنتاجات الخاصة بموضوعنا.

9 – الدراسات السابقة:

لقد حظيت دراساتنا (الإعلام ودوره في تدويل القضية الجزائرية) ببحوث ودراسات متشابهة ولكن ليست متماثلة لموضوعنا منها "سلاح الإعلام في إستراتيجية جبهة التحرير الوطني 1956-1962"، وأيضا "دور الصحافة الجزائرية أثناء الثورة الجزائرية"،" القضية الجزائرية في اهتمامات هيئة الأمم المتحدة"،"دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة والرأي العام".

10- صعوبات البحث:

لا يخلو بحث من الصعوبات الذي يعتبر من مميزات البحث العلمي ومن أهمها :

1 -تشعب المادة العلمية وصعوبة ضبطها في خطة ملمة لجمع جوانب الموضوع ومع هذا عملنا جاهد من أجل الوصول إلى دراسة وافية ومتكاملة .

2 -طول الفترة الزمنية للبحث 1954-1962 وما عرفته من أحداث ووقائع كثرة وتقارب الآراء حولها لذلك يتطلب التركيز واستقصاء الحقائق لهذه الفترة بكل موضوعية وأمانة علمية.

في ختامنا نتمنى أن ينال مجهودنا هذا حقه من الثواب، كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف بلال صديقي الذي لم يبخل علينا بتوجهاته.

نسال الله التوفيق والنجاح وأن يكون بحثا هذا عملا نافعا لنا ولغيرنا.

الفصل التمهيدي

ماهية وسائل الإعلام.

المبحث الأول: مفهوم وسائل الإعلام.

المبحث الثاني: أنواع وسائل الإعلام.

المبحث الثالث:وظائف وسائل الإعلام.

الفصل التمهيدي: ماهية وسائل الإعلام.

لقد عرفت وسائل الإعلام تطورا كبيرا جعلها تكتسح جميع مجالات الحياة، وتميزت هده الأخيرة بكونها فتحت للإنسان مجالا واسع للمشاهدة والاستمتاع والقراءة، وأيضا تدخلت في جميع الميادين الاجتماعية، التربوية، الثقافية، والاقتصادية، فأصبحت تؤثر في سلوكيات الفرد كالسلوك الاجتماعي و الاقتصادي .

فقد أصبحت جزء من الحياة المعاصرة كمعيار لقياس مدى تطور المجتمعات للتحول نحو الحداثة والديمقراطية .

المبحث الأول: مفهوم وسائل الإعلام .

أولا قبل التعريف بوسائل الإعلام يستحسن التطرق إلى معنى الإعلام بحد ذاته:

لغة :

الإعلام في اللغة مصطلح جديد أخذ يتبلور بشكل أكثر وضوحا بعد الحرب العالمية الثانية، أشتق من العلم، ومن إيصال المعلومات الصحيحة للنّاس، وإذا كانت تسميته مستحدثة في لغتنا العربية فهو من حيث كونه علما وفنا، أو منهجا ليس بالجديد علينا و على البشر كلهم، أما الغرض المعاصر لكلمة الإعلام في اللغة : فهو أنها نقل المعلومات إلى الآخرين عن طريق الكلمة أو غيرها بسرعة، والفرق بين الإعلام والعلم أن الإعلام أختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم يكون بتكرار وتكثير حتى يحصل من أثر في نفس المتعلم.[1]

كما نجد أن مفهوم الإعلام في اللغة بأنه "مصدر أعلم وأعلمت ك أذنبت ويقال إستعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر و أعلمته إياه.[2]

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي: مدخل إلى وسائل إعلام، دار المسيرة، عمان، 2012، ص107.

[2] محمد محمود ذهبية: الإعلام المعاصر، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009، ص7.

اصطلاحا :

تم تعريف إعلام على أنه نشر الحقائق المعلومات الدقيقة الصادقة بهدف التنوير والإقناع، فليس كل إعلام يأخذ ويتحرى الصدق والدقة، تم تعريفه أيضا، من قبل إبراهيم إمام على أنه "نشر ألأخبار و الحقائق و ألأفكار والآراء في وسائل إعلام المختلفة.[1]

أيضا عرفه أوتوجروت:بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت.[2]

لا يزال مصطلح إعلام يثير كثيرا من الجدل ومن هنا تعدد التعريفات فيه، واختلفت في المضمون والشمول، فإعلام حسب المفهوم المعاصر هو ذلك لاختلاف التصورات وتباين الأفكار وتضاد الأهداف وأيضا هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها ولابد أن يكون صادقا مجردا عن ميول، ومع ذلك نلاحظ أن مصطلح الإعلام يتسع أحيانا ليشمل مفهوم الاتصال ويضيق أحيانا أخرى ليقتصر على وسائل إعلام.[3]

ومنه يمكن تعريف إعلام:

وهو عملية نشر تقديم المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة والأخبار الصادقة والوقائع المحددة سواء كانت أفكار منطقة وآراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادر خدمة للصالح العام.[4]

---

[1] أياد عمر أبو عرقوب:إ علام إذاعي والتلفويوني (نظرة إعلامة...هندسية ...مهنية)، دار البداية، عمان، 2014، ص 26.

[2] نفسه، ص 26.

[3] عبدا الرزاق محمد الدليمي:المرجع السابق ،ص108.

[4] علي فلاح الضلاعين، عودة الشمالية ماهر، محمود عزت اللحام: إ علام والعلاقات العامة، دار الإعصار العلمي، عمان ،2014، ص11 .

فالإعلام هو تزويد النّاس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضعيا عن عقلية الجماهير و اتجاهاتهم وميولهم.[1]

في هده التعريفات ركزنا على إعلام دون وسائل و يمكن تعريفها هي الأخرى :

وسائل إعلام:

يقصد بها في الأصل جميع الأدوات التي تستعمل في صناعة أعلام وإيصال المعلومات إلى النّاس بدأ من ورقة الصحيفة.إلا أن وسائل إعلام بصفة أو كما تسمى بوسائل الاتصال الجماهيرية، تنقسم بصفة عامة إلى وسائل مقروءة سمعية، ووسائل بصرية وسمعية.[2]

في القاموس الانجليزي الأمريكي :"فهو تعبير مقتبس من المصطلحات المتداولة في القاموس ويقصد به جميع وسائل نشر الثقافة بما فيها من صحافة و راديو وسينما وتلفزيون وكتب وإعلانات التي تتجه إلى القطاعات الواسعة من الناس وتعتمد على تقنية صناعية متطورة تسمح لها أن تصل إلى هؤلاء الناس دون أي عائق.[3]

أما تعريف محمد جميل حمامي:هي أحد أشكال الاتصال الجماهيري فهي عملية التفاعل الاجتماعي من أجل إشباع الحاجيات المتنوعة، فهو من أهم الظواهر البشرية الاجتماعية لأنه نتاج للتفاعل بين الفرد و المجتمع، وهو الضرورة البشرية الملحة المستمرة التي يعيش الإنسان معها طوال عمره لأجل إشباع حاجاته المتعددة.[4]

يعد الإعلام أحد الوسائل الرئيسية والمهمة في مواجهة العدوى، وتعبئة الجماهير وتحصينهم، واعتباره همزة وصل بين الشعب والثورة، وبناء لهذا الغرض جاء توظيفه في

[1] فهمي العدوى: إدارة إعلام، دار أسامة، الأردن_عمان،2010، ص 10.

[2] محمد منير حجاب: وسائل الاتصال، دار الفجر للنشر، القاهرة ،2008، ص349 .

[3] عنان تيتي : دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة و الرأي العام، مذكرة ماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم السياسية، 2013، ص 18

[4] عبد الرزاق الدليمي: المرجع السابق، ص32.

المسيرة النضالية للثورة التحريرية المجيدة إلى جانب القوة السلاح والنشاط الدبلوماسي السياسي.

إن الإعلام يلعب دورا بارزا في النشاط السياسي ويلتمس وجوده عندما يكون هذا التوجه السياسي مستثمرا في فضاء نضال واسع، فزيادة عن التنظيم فإن بتوفير إعلام خاص ليصبح الصوت الناطق عن آماله ورؤاه سعيا منه إلى التوجه وتوعية الشعوب لتنسج حوله نسيجا منيعا وبتحقيق المجال الإعلامي ليكون التنظيم سياسي نجح في تذليل صعوبات كبير نحو النصر.

المبحث الثاني: أنواع وسائل الإعلام .

تعددت وسائل الإعلام واختلفت تاريخيا فمنها وسائل عملية، ووسائل مسموعة، ووسائل مقروءة، تستخدم حسب متطلبات الموقف السياسي والعسكري والإعلام، و الحدث المفروض تغطيته وإيصاله للملتقي بحيث تطورت المؤسسات الإعلامية ووسائل الإعلام وتبعت أساليب وطرق عملية ومهنية وتقنية ومنها الوسائل التقليدية وهي كما يلي:

أولا: الصحافة:

1-مفهوم الصحافة :

لغة:

لقد ورد مصطلح الصحافة في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ ﴾ - ".[1]

الصحيفة عرفت لغويا: بأنها الورقة من الكتاب بوجهيها وصحيفة الوجه أي البشرة و الصحيفة جمعها صحف أو صحائف.[2]

كما جاء تعريفها في الصحاح الجوهري الصحيفة بمعنى، الكتاب وجمع الصحف والصحائف وتصحيف هو الخطأ في الصحيفة.[3]

إصطلاحا:

الصحافة تعني بهذا المفهوم فن تسجيل الوقائع اليومية، بدقة وانتظام، وذوق سليم، مع استجابة لرغبات الرأي العام وتوجيه، والاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها ووصف نشاطها وشغل أوقات فراغها.

---

[1] القرآن الكريم : سورة الأعلى،الآية 19.

[2] مجد هشام الهاشمي: الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان،2006، ص71.

[3] صليحة مازوري:دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة تحريرية (1954-1962)، مذكرة الماستر في تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015، ص7.

ومنه الصحافة هي مرآة تعكس صورة الجماعة وأداءها وخواطرها[1]، أيضا الصحافة وسيلة حديثة لإرضاء حاجة قديمة والمتمثلة في نشر الأنباء وإعلام الرأي العام لأحداث يوما بعد يوم، ولكنها تعد تاريخيا أقدم وسائل الإعلام مقارنة بالراديو و التلفزيون إذ أن الصحافة تمكن القارئ من السيطرة على الظروف التعرض أكثر من مرة لرسالة، و الصحافة تأثير كبير على جماهير خاصة عند تعرضها للقضايا السياسية والاجتماعية.[2]

والصحافة بمعنى نقل الأخبار قديمة جدا إذ يعتبر المؤخرون أن النقوش الحجرية في مصر والصين وعند العرب في العصور ألأولى وغيرها من أمم التي كانت تكتب على الأحجار و ألألواح الطينية و الجلد والخشب كل هدا يعتبر نوعا من الصحافة.[3]

2 خصائص الصحافة:

- إن الصحافة وسيلة حديثة لإشباع حاجة قديمة تتمثل في نشر الأنباء وإعلام الرأي العام بالأحداث يوما بعد يوم.
- الصحيفة تمكن القارئ من السيطرة على ظروف التعرض.
- تعتبر الصحافة من أفضل الوسائل للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير الصغيرة الحجم.
- تتركز الصحف اليومية في الدول الصناعية حيث يوجد بها 6،6 من هذه الصحف في العالم منها 8،21غي الولايات المتحدة الأمريكية 4،43 في الدول النامية و 3،1 بدول العربية مجتمعة.[4]

[1] محمد منير حجاب: مدخل إلى الصحافة ،دار الفجر للنشر، [د،ت]، 2010،ص14.

[2] شعبان اليمين: الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري، مذكرة الماجستير غي علم الاجتماع العائلي ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2006، ص27.

[3] محمد سيد محمود: وسائل الإعلام من المنادى إلى الإنترنيت،دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص140.

[4] نهى عاطف العبد: مدخل إلى الاتصال (مفاهيمه، مجالاته، أنواعه، وسائله، تاريخه، تأثيراته)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص121-124.

- تتميز الصحافة بصدور منتظم،كما أنها تقوم على أساس تجاري ولها أهداف متعددة (أخبار، إشهار، ترفيه) ووجود جمهور واسع.
- تسمح الصحيفة بتناول وتطوير المواضيع التي تكون طويلة ومعقدة،فالقارئ بإمكانه التحكم في المادة الإعلامية مهما كانت طويلة أو معقدة لأنها في متناوله[1].

3- أنواع الصحف

تعددت الصحف حسب التصنيف إلى:

1. الصحف القومية.
2. الصحف الحزبية .
3. الصحف المتخصصة .
4. الصحف المحافظة .
5. الصحف الخاصة المستقلة .
6. الصحف الإستقصائية .
7. الصحف ومجالات الأطفال .
8. الصحف الإقليمية .
9. الصحافة التعبئة و الولاء
10. الصحافة التعددية .
11. الصحافة الرأي و الخبر .
12. الصحافة الدولية الدينية.
13. الصحافة الرسمية
14. الصحية العسكرية .
15. الصحيفة المدرسية .

[1] نعيمة واكد : مقدمة في علم الإعلام، حي هناء للنشر، الجزائر، 2011، ص68.

16. الصحافة النسائية .[1]

ثانيا: التلفزيون:

1 -مفهومه:

لغويا :

التلفزيون مكون من مقطعين Télé و معناه عن بعد، وVision ومعناه الرؤية أي هو الرؤية عن بعد.[2]

علميا:

وهو طريقة إرسال و استقبال الصورة والصوت من مكان لأخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية.[3]

2 -خصائصه:

- يعد التلفزيون أقوى الأجهزة الإعلامية إذ يعتمد على مخاطبة الجمهور بالصورة والحركة اللون في آن واحد.
- الاستحواذ وهي خاصية مشتركة مع الإذاعة .
- استخدام فنون الإخراج و السيناريو والحوار، وفرز الألوان يزيد من تأثير العاطفي على المشاهد.
- التلفزيون وسيلة مناسبة لعرض الإعلانات.
- يمتلك التلفزيون الإمكانيات الفنية التي تتيح له اختصار الزمن بين حصول الحدث و عرضه على الناس.[4]

[1] محمد منير حجاب: المرجع السابق، ص65.

[2] سليم عبد النبي:الإعلام التلفزيوني، دار أسامة، الأردن، 2009، ص 24.

[3] نفسه، ص 24.

[4] نعيمة واكد:المرجع السابق، ص100.

- اكتساب التلفزيون ميزات الصدق لاعتماده على الصورة.
- يعطي التلفزيون إحساس بالألفة و الصداقة والواقعية لاستخدامه لصورة و المؤثرات المنظرية والصوتية.
- يعتبر التلفزيون من وسائل الاتصال الجماهيري.[1]

ثالثا: الإذاعة:

1-مفهومها

لغة: ذيعا، وذيوعه، وذيعايا، إذ هو فشي الشيء وانتشر، والمذياع من لا يستطيع كتم سرا أو كتم خبر ومنه هي الإفشاء و الذيوع و الانتشار.[2]

اصطلاحا: هو كل إرسال من بعد لمعلومات ذات طبيعة صوتية،كلامية أو موسيقية باستخدام لأمواج الراديونية إلى عامة الناس المزودة بمستقبلات داخل منطقة قد تكون محددة.[3]

2- خصائص الإذاعة :

2 التغطية الجغرافية الواسعة .

3 وسيلة إعلانية هامة .

4 تنمية ملكة الخيال.

5 تخطي حاجز الاقتصادي والأمية.

6 السرعة و الفورية .

7 استخدام الموسيقى و المؤثرات الصوتية.[4]

---

[1] عدلي العبد عاطف، نهى العبد عاطف: مدخل إلى الاتصال مفاهيمه وتأثيراته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص108.

[2] مصطفى حميد كاظم الطائي: الفنون الإذاعية و التلفزيون، دار الوفاء، الإسكندرية، 2008، ص15 .

[3] طارق الشاري :الإعلام الإذاعي، دار أسامة، عماذ-أردن، 2019، ص83.

[4] نفسه، ص76.

رابعا: السينما:

مفهومها:

السينما وسيلة بالغة الأهمية لها لغة خاصة هي الصورة والصوت، إلا أنها وسيلة ينتقل إليها الناس ولا تنتقل إليهم وتتطلب من الجمهور المستقبلين أن يذهبوا إليها في أوقات محدودة،كما أنها وسيلة اختيارية[1].

ومنه نستنتج مما سبق إن وسائل الإعلام من الصحافة و التلفزيون والإذاعة والسينما لها دور هام في نقل الأحداث الوقائع مختلف في المجلات السياسية والإعلامية.....الخ.

[1]نعيمة واكد: المرجع السابق، ص 78.

المبحث الثالث:وظائف وسائل الإعلام

ان لوسائل الإعلام ذات أهمية كبيرة في رفع المستوى الثقافي لشعب وحسن أداء أفراده لوظائفهم وكذلك اكتسابهم القيم الاجتماعية داخليا وكما، أنها تعرف العالم بحضارة شعوبها ووجهات نظرها في الوسائل العالمية خارجيا ومع تنوع الوسائل وانتشارها على النطاق واسع تنوعت الوظائف التي تقوم بها في المجتمع وأهمها :

1- **التوجيه**:حيث تستطيع وسائل الإعلام المختلفة اكتساب الجماهير اتجاهات جديدة أو تعديل القديم منها ولكن هذا التعديل في الظل شروط معينة وهي حسن اختيار المادة الإعلامية وملائمتها للجمهور المستقبل وتقديمها في ظروف ملائمة.[1]

2- **الإعلان والدعاية** :تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهم المواطنين كما تقوم بدور هام في حقول العمل والتجارة عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مسعدين للعمل أو عندما تتولى الإعلان عن إجراء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ[2].

3- **الترفيه والإمتاع**:وهي وظيفة إخبارية وتثقيفية وتعليمية وتنموية ولكنها في قالب ظريف مستتر وغير مباشر تشغل في ساعات الفراغ لتمرير في المضامين الإعلامية[3].

4-**التفسير**:فليس كافي أن نعلم الناس أو نخبرهم فقط ولكن لابد من أن نفسرهم هذه الأخبار ولا يمكن أن نفترض مبدأ "التخصص" بالنسبة، لإنسان العادي، ومن تم فهو لا يحتاج إلى المتخصص الثاني يشرح ويفسر له مغزى ما يجري حوله ومن يمكن له أن يحتمله المستقبل من توقعات أيضا[4].

---

[1] علي عبد الفتاح كنعان: الإعلام والمجتمع، دار البازوري العلمية، عمان، 2014، ص5 .

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي : المرجع السابق، ص47 .

[3] لامية صابرا ، محمد غزلي:دراسات في الإعلام ، مكتبة المجتمع العربي،[د،م]، 2016، ص21 .

[4] إسراء عبد النور:صناعة الخبر الإذاعي، دار أسامة، أردن، 2016، ص16.

5- **المراقبة la surveillance**:يعتمد المجتمع لاتخاذ أساليب وإجراءات سريعة قصد معرفة مختلف المستجدات على الصعيدين الداخليين والخارجيين، وبتالي محاولة إيجاد أطر مناسبة مع المتغيرات (الظروف الطارئة)، إذ تتحول المراقبة إلى أداة فعالة وضرورية لاتخاذ القرارات والمواقف بشأن مجمل الأنشطة الاجتماعية، فعنصر المراقبة، يبث في الفرد، اليقظة تجاه كل الظروف والأحداث داخل وخارج الوطن، فيتمكن من توظيف كافة المعلومات التي قام بجمعها، وبالتالي استحضار جهوده واهتمامه لمواجهة التغيرات[1] .

6-**الترابط "la correlation"**: يهدف الترابط تحقيق الصلة بين استجابة المجتمع ككل قصد تحقيق الرأي العام أو التوصل إلى حد من الاجتماع "consensus" حول القضايا الأساسية التي تمثل اهتماما مركزيا لأفراد المجتمع، ولن بتأتي هذا الاجتماع إلا بوجوب، تغطية شاملة، وإحاطة عامة للمجالات المختلفة والمتباينة.[2]

7- فرض معايير اجتماعية "imposer des eriteres sociaux ": تعمل وسائل الإعلام مجتمعة على الفرض وتأكيد المعايير والقسم الاجتماعية، وذلك من خلال الكشف عن الانحرافات ضمن المجتمع، وتحديد نقاط الضعف، والفجوات القائمة بين سلوك الأفراد ومحاولة ضبط طريقة معينة لفرض القيم والمعايير الجديدة التي تراها مناسبة.[3]

8-**التشاور "la concertation"**: تعمل وسائل الإعلام على ضرورة إيجاد التشاور والتدارس، بشأن الأفكار والقضايا الهامة، وهذا من شأنه أن يخلق الألفة والشرعية للأطروحات الفكرية المختلفة،وتنمية الروابط والأحاسيس المختلفة حول القضايا الهامة.[4]

---

[1] نعيمة واكد:المرجع السابق، ص 22.

[2] نفسه، ص 22.

[3] نفسه، ص23.

[4] نفسه، ص22 .

-تجعل المستويات المعيشة لحياتها أكثر وفرة من خلال إصرار المستمر مع شراء البضائع واستهلاكها لإنعاش مؤسساتها الاقتصادية .

10-تكشف الخطيئة وتعرى الفساد[1].

11- التربية والفن.

12- الإقناع والعلاقات العامة.

13- تكوين الآراء والاتجاهات[2].

[1] فرانسيس بارك :الإعلام الجديد والإعلام البدي، دار الكتاب الحديث، القاهرة،2010، ص60 .

[2] ربيعي مصطفى عليان، عدنان محمد الطوباسي:الاتصال والعلاقات العامة، دار الصفاء، عمان، 2005، ص170 .

خلاصة الفصل :

ومنه نستخلص أن وسائل الإعلام في المجتمع لها دورا مهما إلى درجة خصصت الحكومات أقساما ودوائر ووزارات الإعلام تتولى تحقيق أهداف داخلية وخارجية عن طريق تلك الوسائل ومن تلك الأهداف، رفع مستوى الجماهير ثقافيا وتطوير أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية داخليا، أما خارجيا تعريف العالم بحضارة الشعوب ووجهات النظر الحكومات في المسائل الدولية .

ولم يقتصر اهتمام وسائل الحكومات بوسائل الإعلام من مؤسسات اجتماعية وسياسية واقتصادية بل اهتمت بها ووجدت أن تلك الوسائل تخدمها وتخدم أهدافها وتساعد في ازدهارها .

وبهذ لقد أصبح الإعلام رئيسيا في بقاء بعض الدول وخاصة تلك التي وجدت فيه إحدى دعاماتها الرئيسية الأولى وقدمتها على باقي الدولة.

الفصل الأول :الإعلام الثوري

المبحث الأول: الإرهاصات الأولية الإعلام الثوري الجزائري.

المبحث الثاني :الدعم العربي للإعلام الثوري الجزائري.

المبحث الثالث: مهام الإعلام أثناء الثورة الجزائرية.

الفصل الأول: الإعلام الثوري

المبحث الأول: الإرهاصات الأولية الإعلام الثوري الجزائري.

أولا: مفهوم الإعلام الثوري ومبادئه.

1 مفهومه:

يعتبر المختصون بأنه لا وجود لمصطلح الإعلام الثوري في مختلف القواميس، فهد المفهوم جاء نتيجة الحاجة، إلا أن الوضع الإعلامي الذي ساد الجزائر قبيل الثورة المسلحة كان وضعا غير طبيعي بادئ الضعف أمام الإعلام الاستعماري ولذلك كان لابد من وجود إعلام ثوري قادر على تمثيل المرحلة الجديدة التي إجتازها البلاد.

ومنه يمكن تعريف الإعلام كما حددته الثورة وكما مارسته أيضا، من حيث التحديد فإن المهمة التي اضطلعت بها الثورة في المجتمع الداخلي، كذلك المجتمع الدولي هي تحطيم أحكام مسبقة وتعبير على نظرة مجحفة وتحقيق وعي وطني يتبعه تجنيد كامل في الداخل والخارج، وإعداد المواطن الجزائري من أجل أن يحس بالمسؤولية وينهي النظام الاستعماري، ويتحمل مهمة الاتصال بالشعب أو بالأجانب لنقل تعليمات الثورة ومواقفها.[1]

أما إعلام الجماهير الجزائرية العريضة فهناك إعلام يتم في المدن وإعلام أخر يتم في الأرياف، فإن الإعلام الأول كان نداء الفاتح نوفمبر 1954 ففي الريف كانت تتم العملية الإعلامية بواسطة الدعاة للثورة وهم المناضلون إذ ينتقلون من بلدية إلى أخرى، أما في المدن وزعت مناشير تتضمن نداء أول نوفمبر على التجار والمحامين والقضاة...الخ.[2]

---

[1] عبد المجيد شيخي:المرجع السابق، ص183.

[2] الصادق دهاش :مقتطفات من الإعلام في الثورة التحريرية الكبرى،دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد بسلسة الملتقيات ،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، جزائر،2009، ص151.

2_ مبادئه:

لقد توصلت جبهة التحرير الوطني من خلال الممارسة العملية والمعاناة اليومية إلى خلق هذه المبادئ والمتماشية مع الظروف الموضوعية لحركة الثورة وحركة المجتمع الجزائري في ضل الكفاح المسلح.

وهذه المبادئ عبرت تعبيرا صادقا عن جوهر الإعلام والدعاية الملتزمة بحركة الجماهير الشعبية والتي تمثلت في :

1. الصدق وقول الحقيقة الموضوعية .
2. الابتعاد عن أساليب الابتذال والهرج.
3. الابتعاد عن الغرور وعنف القول.
4. الحماس والتعبئة والتجنيد للثورة.
5. عدم الاستفزاز والصرامة[1].

ثانيا:بداية ظهور الإعلام الثوري.

يشغل الإعلام حيزا خاما وأساسي في العمل السياسي، وتزداد الحاجة إليه كلما كان هذا التنظيم أو الحركة السياسية داخلة في معترك كبير، والثورة الجزائرية أدركت ذلك من اللحظات الأولى في حربها ضد الاستعمار الفرنسي بأنه أحد الأسلحة الفاعلة إلى جانب الخطط العسكرية لمواجهة العدو، ليكون المعبر عن أهدافها وأفكارها وأرائها، يعمل على إقناع وتعبئة وتوعية الجماهير، وليس أدل على ذلك من إصدار اللجنة "الثورية للوحدة

[1]أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام،ط 2، منشورات متحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1995، ص162.

والعمل"(C R UA)[1] لنشرة "الوطني "(le Patriote) قبيل الإعلان عن تأسيس الحركة الجديدة في أول نوفمبر 1954، والمتمثلة في جبهة التحرير الوطني.

وهذه التجارب المتعددة أعطت أملا حقيقيا بإمكانية تأسيس إعلام ثوري برغم من قلة الإمكانيات والإطارات المدربة على ذلك.[2]

بعد ثورة نوفمبر1954 بلغ الإعلام الاستعماري ذروته القصوى ضد الوعي الثوري الجماهيري إذ وجدت الثورة نفسها بحاجة ماسة إلى قيام الإعلام الثوري، وهكذا أصدر بيان الثورة فكان أول عمل سياسي باسم جبهة التحرير الوطني ويتوجه إلى الشعب الجزائري خاصة والاستعمار الفرنسي بصفة أخرى، والعالم بصفة عامة.[3]

كما ساعدت انتفاضة 1955/08/20 بإعطاء الثورة بعدها الشعبي، مما ساعد الإعلام على التكيف والتطور مع الأحداث في الداخل والخارج عندما اضطلع بدوره في التعبئة الداخلية، التجنيد، التوعية، التعريف بالعدالة القضية الجزائرية، والدفاع عنها في المحافل الدولية.[4]

كما عبرت وثيقة الصومام 1956/08/20 على أهمية الإعلام والدعاية وطبيعة دورهما في الكفاح المسلح، إذ دعت الوثيقة إلى تبني سرعة الرد على المناورات.

---

[1]:أطلق عليه اسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل،كانت هذه اللجنة في الأصل كما يقوا بن خده تضم 04 أعضاء :03 من أعضاء اللجنة المركزية وهم حسن لحول، علي عبد الحميد ومحمد دخلي، ومحمد بوضياف من المنظمة الخاصة، ينظر،صالح فركوس، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر 1912_1962، [د،ن]، [د،م]، [د،ت]، ص38

[2]أحمد حمدي : المرجع السابق، ص38.

[3] نفسه، ص38_39.

[4] محمد الشريف عباس: واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية، دراسات وبحوث الملتقى أول حول الإعلام والإعلام المظاد، بسلسلة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2009، ص22.

كذلك في نقل المعلومات مع الحرص على الدقة والصحة، توضيح الأكاذيب، استنكار الأعمال الاستفزازية، وتعميم شعارات جبهة التحرير الوطني.[1]

نظرا لما يلعبه الإعلام من دور مؤثر وإيجابي، اهتمت به جبهة التحرير الوطني منذ اندلاع ثورة نوفمبر 1954 بدأت أولا بالمنشورات التي كانت توزعها على كامل التراب الوطني،بعضها ينشر في الولايات، بعد ذلك خطت الجبهة خطوة أخرى ذات أهمية بالنسبة للعالم الخارجي وتمثل في إصدار الإعلام المكتوب والمسموع و الإعلام المرئي.[2]

ثالثا: وسائل الإعلام الثوري.

أدركت قيادة الثورة من الوهلة الأولى أن الميدان الإعلامي نشاطا حيويا ضمن الإستراتيجية التي اعتمدتها الثورة، وذلك لإبراز فظاعة الإجرام الاستعماري الفرنسي، وقد استعملت لذلك عدة وسائل وهي كتالي:

1 -الإعلام المكتوب:

1_1 المنشورات:

تكتسي المنشورات[3] أهمية كبيرة في عملية النشر حيث توضح وتبلغ حقائق الثورة و أهدافها،كما أنها تعتبر وسيطا إعلاميا اعتمدته الثورة وتم من خلالها مخاطبة الشعب.

يحمل المنشور كذلك الرسائل التهديدية للخونة وعملاء الاستعمار على مختلف دوائره حتى يتخلوا عن أعمالهم الإجرامية ضد المدنين ولمجاهدين جيش التحرير الوطني.[4]

---

[1] عبد المجيد شيخي: المرجع السابق، ص182.

[2] يحي بوعزيز :موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج2،دار الهدى، الجزائر، 2013، ص402

[3] المنشور: جمع المنشورات وهو ورقة تتضمن موضوع ما مبسط يوزع مجانا على الناس. أنظر، حسن بومالي :أدوات التجنيد والتعبئة الجماهرية أثناء الثورة التحريرية 1954_1956، دار المعرفة ،الجزائر، 2010 ، ص251.

[4] جمال قنديل: إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954_1962، ج2،[د،ن]،الجزائر،[د،ت]،ص175_177.

كما أن المنشور يأخذ نموذجين متباينين شكلا ومتطابقين مضمونا، إما أن يكون نصا أو صورة، وكانت المنشورات التي استخدمتها الثورة تتم بالغة الفرنسية بنسبة كبيرة، من استعملها بالغة العربية بالنسبة 10 في المائة.[1]

وضمن هذا المسعى ينضوي سلوك الحجاج الجزائريين في طريقهم إلى البقاع المقدسة، حيث كانوا يزودون بمنشورات لتبليغها للحجاج بيت الله الحرام حتى يقفوا على عدالة القضية الجزائرية.[2]

قد رمت جبهة التحرير الوطني من خلال استعمالها للمنشورات إلى تحقيق جملة من الأهداف القريبة والبعيدة من خلال الأتي:

1. مواجهة سياسة التعتيم التي فرضتها دوائر الاحتلال الفرنسي، من خلال الترسانة الإعلامية التى توخت التظليل والتزييف.

2. حماية الشعب الجزائري وتحصينه من إدعاءات الاحتلال ومناوراته الدعائية وكشف الحقيقة من خلال تقديم الحصيلة الفعلية الخاصة بالعدو، فضلا عن حصيلة الثورة.[3]

1_1_1 منشورات الولايات:

قامت الولايات العسكرية أثناء الثورة بإصدار الصحف ومن بين الولايات السابقة لذلك الولاية العسكرية الأولى (الأوراس) بحيث أصدرت صحيفة بعنوان "الوطن " سنة 1955 مكتوبة بالغة الفرنسية ومطبوعة على آلة الرونيون وتحتوي على أبرز أخبار الولاية، والرد على دعايات الصحف الغربية بالإضافة إلي الأخبار العالمية كما كان للولايات الأخرى صدور نشرات مثل:

1. الولاية الثانية أصدرت نشرة الجبل.

[1] جمال قنديل، المرجع السابق، ص175.

[2] محمد الناصر :الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، دار المغرب الإسلامي، الجزائر، 1980، ص28.

[3] أحسن بومالي:أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956،دار المعرفة،جزائر، 2010، ص 251.

2. الولاية الثالثة أصدرت نشرة الحضنة.

3. الولاية الرابعة أصدرت نشرة حرب العصابات.[1]

كما تحتوي كل نشرية على 300 نسخة ذات صدور نصف شهري،وتصدر باللغتين العربية والفرنسية، أما عملية بعث وتوزيع الصحف تتم عن طريق المناضلين إلى المدن الجزائرية وتونس والمغرب.[2]

1-1-2 نشريات وزارة الأخبار:

بعد إعلان عن الحكومة المؤقتة 1958/11/08، أصبح هناك وزارة كاملة للإعلام والدعاية سميت بوزارة الأخبار، وكان يرئسها أثناء الثورة السيد محمد يزيد[3]، وقد أصبحت هذه الوزارة مسؤلة عن النشاط الإعلامي للثورة.[4]

يمكن أن نعتبرها صورة مصغرة عن "المجاهد " وكانت توزع على سفارته الصحفيين، كما كانت هناك نشرة تشمل التعليقات والأشعار والأخبار التي أذيعت في "صوت الجزائر" 1960.[5]

قد قامت وزارة الأخبار بإصدار بعض النشرات والمطبوعات السياسية لتوضيح بعض الجوانب الثورة التحريرية لرد عن الدعاية السياسية مثل إفريقيا تتحرر، كذلك طبعت بعض النشرات الأخرى كمعسكرات التعذيب مارس 1960، صحراء الجزائر أوت1961 .[6]

---

[1] عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية الجزائرية دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954_1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص53.

[2] عواطف عبد الرحمن، ص 53، 54 .

[3] ولد سنة 1923 انخرط في حزب الشعب، مثل الجزائر في مؤتمر بانذونغ شارك في الدورات 10، 11، 12 للأمم المتحدة ،أنظر، https://m.marefa.org.

[4] نفسه، 52

[5] صليحة مازوري :المرجع السابق، ص 37.

[6] نفسه، ص 46.

1-2 الصحف:

استخدم الاستعمار الفرنسي كل الوسائل المادية والمعنوية التي تمكنه من الاحتلال الدائم للجزائر، كما خططوا الغزاة منذ أن بات هذا الاحتلال لاستخدام البندقية إرهابا لنفس، والكتاب تخريبا للعقول، إذ جلب معه المطبعة ضمن الأسلحة التي جلبها .

الصحف الفرنسية تعد من العوامل التي فتحت أعين الجزائريين ونبهتهم بخطورة هذا السلاح، إضافة إلى الصحف الوافدة من تونس والمشرق العربي، وقبل هذه العوامل فإن الجو السياسي والاجتماعي الداخلي والخارجي من أهم البواعث الدافعة إلى إنشاء الصحافة عربية ووطنية،كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت بدون ريب على نشأة الصحافة في الجزائر،إذ تمكن الجزائريون من خلالها للمطالبة بحقوقهم وتدويل قضيتهم.[1]

وتمثلت هذه الصحف في:

1-2-1 صحيفة المقاومة:

أصدرت جبهة التحرير الوطني جريدة المقاومة عام 1955 بطبعاتها الثلاث[2]، الطبعة الأولى أصدرها المناضلون الجزائريين غي باريس نهاية سنة 1955[3]، والثانية طبعت في تطوان أوائل 1956 قد أصدرها المناضل محمد بوضياف[4] تحمل نفس الاسم تختلف في أسلوبها الدعائي وطريقة تحريرها.[5]

---

[1] محمد الناصر: المرجع السابق، ص 29-30.

[2] يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 402.

[3] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، 50.

[4] ولد في 1919 بمسيلة ترأس اللجنة الثورية للوحدة والعمل،نائب رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، انظر، https://m.marefa.org

[5] محمد السعيد قاصري: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائري الحديث والمعاصر (1830-1962) ، دار الإرشاد،ص 273.

أما الطبعة الثالثة فصدر عددها الأول في تونس 1956، لم يكن هناك انسجاما بين الطبعات الثلاث مما أدى إلى إلغاء هذه الطبعات.[1]

وقد صدرت هذه الصحيفة في عددها الأول بأربع صفحات، وثمن قدره 20 فرنك كما استعمل فيها تاريخ الميلاد، أما العدد الثاني والثالث فقد صدر في 12 صفحة.[2]

وبسب تزايد المشاكل والعراقيل التي واجهة الدعاية الجزائرية وانعدام التنسيق بين الأجهزة الإعلامية الناطقة باسم الثورة، فجعل جبهة التحرير الوجه الوحيد للثورة الجزائرية وقرر إلغاء كل طبعات جريدة المقاومة الجزائرية وتحويها في جريدة واحدة هي المجاهد، واعتبارها اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني والناطق الرسمي للثورة.[3]

ومن أهم الأقلام الصحفية في هذه جريدة المقاومة بالغة العربية :الأمين بشيشي[4]، الميلي محمد إبراهيم.[5]

1-2-3 صحيفة المجاهد:

بسب ضعف جريدة المقاومة الراجع إلى التنوع والاختلاف في الطبعات الثلاث الأمر الذي دفع القيادة بتفكير في إصدار جرائد أخرى ناطقة باسم الجبهة وهي المجاهد التي

---

[1] الأمين بشيشي: نماذج عن الإعلام والإعلام المضاد،دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، بسلسلة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، ص278.

[2] بشير مدني :قراءات في بعض الصحف الكولونيالية والوطنية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الإعلام والإعلام المضاد، بسلسة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث غي الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، جزائر، ص252-253.

[3] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص50-51.

[4] ولد في 19 سبتمبر 1927 بسدراته، طالب بالزيتونة، كان من أحد مؤسسي المقاومة1955 بتونس، مارس مهام مختلفة بالفريق الصحفي، كان معلق غي الإذاعة، أنظر، محمد الشريف :من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال 1830-1962، ص30.

[5] ولد 11 نوفمبر 1929 بأغواط ، أبرو الميلي نشاطا كبيرا بكتاباته خصوصا الكتابات الصحفية، أنظر،HTTPS.//A.M.WIKIPEDIA.ORY.

صدرت في منتصف شهر جوان 1956 في الجزائر في القصبة في وريقان، محدودة ومسحوبة على آلة الرينيون،[1]

ومن أقلام هده الصحيفة عبد الله شريط[2]، احمد بومنجل[3]، رضا مالك.[4]

ابتدأ من العدد الثامن 1957 إلى العدد العاشر ظلت المجاهد تطبع في المغرب، وبعد انعقاد مجلس الوطني للثورة نقل المجاهد من المغرب إلى تونس بإشراف عبان رمضان[5]، وفصل وفصل الطبعة العربية عن الفرنسية[6].

واستمرت هكذا إلى العدد 23 الذي صدر 1958 إلى غاية استشهاد عبان وتولى الإشراف أحمد بومنجل، ولقد ظلت المجاهد على هذا الوضع إلى أن تم الإعلان عن الحكومة المؤقتة 1958/09/19 (العدد 29)، وأصبحت المجاهد تابعة لوزارة الأخبار.[7]

[1] محمد دبوب: صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، بسلسلة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر،جزائر،2009، ص 143.

[2] :ولد بأم البواقي في الجزائر سنة 1921 ،كان يدرس في جامع الزيتونة ،التحق سنة 1955 بالجبهة وأسندت له مهمة الترجمة، كلف بمهام الإعلام، أنظر،HTTPS.//A.M.WIKIPEDIA.ORY

[3]ولد في 22 أبريل 1906 في بني منقولات، عمل كمعلم، التحق بنجم شمال إفريقيا 1922 ثم حزب الشعب شارك في تحرير بيان الشعب تم في أحباب البيان نشر مقالات في عدة مجلات من بينها مجلة EXPRESS، أنظر، بوعلام بلقاسمي ، عبد القادر خليفي ، مليكة القصور :موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني، 2007، ص 20.

[4] ولد 24 ديسمبر 1931 بباتنة يعد من بين الشخصيات الجزائر البارزة على الصعيد الوطني والدولي وهذا راجع لنشاطه السياسي الحافل ،أنظر، بوعلام بلقاسمي ، عبد القادر خليفي ، مليكة القصور: المرجع السابق،ص 203.

[5] كان ناشط سياسي وقائد ثوري جزائري له دور رئيسي في تنظيم الكفاح المسلح في الثورة الجزائرية من أجل استقلال الجزائر، أنظر، HTTPS.//A.M.WIKIPEDIA.ORY.

[6] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص 50.

[7] نفسه، ص51.

لعبت جريدة المجاهد دورا بارزا وهاما أثناء الثورة من خلال التعرف بالقضية الجزائرية في الخارج، خاصة وأنها كانت توزع في جميع العواصم العالم، وترسل عن البريد الجوي إلى كبير من الشخصيات والهيئات السياسية والثقافية.[1]

صحف أخرى:

بإضافة أنه لم تكن جريدتي المقاومة الجزائرية والمجاهد هما الجريدتان الوحيدتان الصادرتان أثناء الكفاح المسلح، إذ هناك بعض الصحف التي صدرت في فترات مختلفة من الثورة وهي:

- جريدة "العمل الجزائري " لسان حال الإتحاد العام للعمال الجزائريين.
- جريدة "الشباب الجزائري" لسان حال شباب جبهة التحرير الوطني .

والنشرات المختلفة التي أصدرتها الولايات داخل الجزائر، وكذلك النشرات التي أصدرها إتحاد الطلبة الجزائريين.[2]

2 –الإعلام المسموع :

2–1 الإذاعة (الراديو)

فكان من المعروف أن الاستعمار الفرنسي قد انتهج عدة طرق بهدف الحفاظ على سيطرته الدائمة على الشعوب المستعمرات فهو لم يكتفي باستعمال الأسلوب العسكري المعروف لدى الجميع لكنه استعانة بأخطر الأساليب الذي أصطلح عليه تسميته بالحرب النفسية، وعندما أصدرت قيادة السياسة الجزائرية أمرها بمقاطة الصحافة في الجزائر، صار

[1] إبراهيم اللونيسي : المجاهد ودورها في الحرب النفسية إبان الثورة التحريرية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الإعلام والإعلام المضاد،بسلسلة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،جزائر، 2009، ص 128 .

[2] عواطف عبد الرحمان: المرجع السابق، ص 56.

الحصول على جهاز الراديو يمثل في الجزائر عام 1955 الوسيلة الوحيدة لحيازة مصدر غير فرنسي لأخبار عن الثورة.[1]

وهذا التحول دفع المواطنين إلى ربط حياتهم بأخبار الثورة المستمدة من البرامج الجزائرية في الإذاعات العربية، أي التوجه نحو الإذاعة الموجهة[2] ألتي وقفت إلى جانب ثورتنا.[3]

والنشاط الإذاعي الذي كان يقوم بالدعاية للقضية الجزائرية، مرت الإذاعة ب ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى وتمتد من الفاتح نوفمبر 1954 إلى 1956 وتميزت باعتماد شبه الكلي على ما كانت تبنته إذاعة صوت العرب بالقاهرة أما المرحلة الثانية فتبدأ مؤتمر الصومام وتميزت بناشط الإعلامي بجهود وطنية جزائرية بإنشائها "صوت جبهة جيش التحرير" 1954[4]، والمرحلة الثالثة فقد بدأت بافتاتح "صوت الجزائر" في كل الإذاعات العربية تقريبا،فكانت صوت الجزائر من إذاعة تونس، القاهرة، دمشق، بغداد، عمان، الكويت، جدة، طرابلس، بنغازي، وليبيا.[5]

[1] عمار بن سلطان:الدعم العربي للثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، وزارة المجاهدين، الجزائر،2007، ص31.

[2] هي تلك الإذاعة ألتي توجه من دولة معينة إلى دولة أخرى.أنظر، ماجي حلواني : مدخل إلى الإذاعات الموجهة ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1983،ص 43.

[3] نفسه، ص14.

[4] أبو القاسم سعد الله:تاريخ الجزائر الثقافي مرحلة الثورة 1954_1962،دار الغرب الإسلامي، بيروت 2007، ص230.

[5] عمر بوضربة :تطور نشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960، دار الإرشاد، [د،ت]، ص 163.

إذ أنشؤا في 1956 أركان إذاعية في معظم الأقطار العربية، وكانت الإذاعة وسيلة قوية وفعالة في ذلك الوقت وتزامن ذلك مع توسع شبكة البعث الإذاعي في الجزائر لإيصال صوت البلاد إلى كل الجزائريين.[1]

وتمثلت هذه الإذاعات:إذاعة القاهرة 1958 [2] صوت الجزائر من تونس 1956 صوت الجزائر من دمشق، صوت الجزائر من بغداد، صوت الجزائر من ليبيا.[3]

الإذاعة السرية:مع تطور الأحداث الثورة الجزائرية وعدم وصول صوت هذه الإذاعات إلي الشعب الجزائري ظهرت الحاجة إلي ضرورة إنشائها وذلك سنة1956، وكانت هذه الإذاعة تبث برامجها متنقلة عبر الشاحنة، ومن المناضلين الذين كانوا يواظبون برامجها "حواس، الشيخ رضا، عبد المجيد مزيان ".[4]

مع اندلاع الثورة التحريرية إنصب اهتمام السلطات الاستعمارية أكثر بالإذاعة لاعتبارها سلاحا فعالا في توجيه الرأي العام الوطني و الدولي.[5]

قامت الإذاعة الجزائرية بدورها كاملا في رفع معنويات المناضلين، وبث الثقة في نفوس الشعب الجزائري وتزويدهم بطاقات معنوية جديدة.

---

[1] النور عبد القادر:الإعلام عبر وسائل السمعية للثورة ، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد،سلسلة الملتقايات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، جزائر،2009، ص210.

[2] رابح عمامرة تركي:صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة 1954-1962،دراسة وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، بسلسلة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسة والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،الجزائر، 2009،ص 189.

[3] عبد القادر النور:المرجع السابق، ص378.

[4] نفسه،ص 319.

[5] مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غزة نوفمبر وبعض مأثر فاتح نوفمبر ،دار الأمة جزائر،2007،ص56.

3 الإعلام السمعي بصري أثناء الثورة

3-1 السينما:

– أنشأت وزارة الأخبار للسينما 1959، كان يقوم إعداد الأفلام التسجيلية عن المعارك وحرق المدن والقرى ونضال الجزائريين، ومعاركهم ضد الاستعمار، كما عرض أول فلم باسم جزائرنا 1960، والثاني ياسمينة 1961 وذلك من اجل لفت انتباه الرأي العالمي الى الوضعية المزرية التي توجد بها الجزائر بسبب الاستعمار.[1]

3-2 وكالة الأنباء الجزائرية :

لقد رأت وزارة الأخبار الجزائرية بضرورة تأسيس وكالة أنباء وطنية تكون المعبر عن صوت الثورة الجزائرية في العالم خاصة مع الأساليب الدعائية الملتوية من طرف وكالات أنباء الغربية خاصة فرنسا، فتأسست وكالة الأنباء 1961 مقرها تونس، تمثل دورها بإشراف على كل ما يتعلق بالثورة الجزائرية من أنباء وتعليقات.[2]

وكانت الوكالة تقوم بإعداد نشرة إخبارية يومية بالغتيين العربية والفرنسية، وقبل إنشاء الوكالة الجزائرية كانت جبهة التحرير الوطني تنضم اتصالاتها الإعلامية بالدول العربية عن طريق وكالة الأنباء الشرق الأوسط، وبالدول الاشتراكية عن طريق وكالة شيتكا التشيكية.[3] إضافة إلى كل الوسائل الإعلامية المذكورة تجرد بينا الإشارة إلى وجود بعض الوسائل الأخرى التي لا تقل أهمية عن الأولى، ومنها الإعلام الشفهي أو المباشر كالخطاب ولاجتماعات ،قصائد شعرية (مفدي زكرياء) .

[1] عواطف عبد الرحمان: المرجع السابق ،ص 62.

[2] نفسه،ص 380-381 .

[3] نفسه، ص 63.

3-3 مكاتب الإعلام:

اعتمد الإعلام الخارجي للثورة الجزائرية في بدايتها على النشرات والتصريحات ألتي كانت تصدرها جبهة التحرير عن طريق مكاتبها في الخارج وكانت هذه المكاتب تعمل تحت اسم "بعثة جبهة التحرير الوطني" وقام بالدعاية والنشاط الدبلوماسي، ولعل أول مكتب إعلامي تأسس في الخارج هو مكتب القاهرة سنة1959.[1]

فبعد مكتب القاهرة افتتحت مكاتب في عواصم العربية منها طرابلس ودمشق كما افتتحت مكاتب في كثير من البلدان الغربية و الأسيوية والإفريقية فكان هناك مكتب في نيويورك ولندن 1956، والعواصم الأسيوية مثل جاكرتا ونيودلهي وكروتشي 1956، تم بعض عواصم الاشتراكية موسكو بكين، إضافة إلى بعض عواصم بلدان أمريكا اللاتينية كالبرازيل، وأخيرا في بعض عواصم الدولة الأفريقية أكرار وبماكو.[2]

وبعد الإعلان عن قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة 19 سبتمبر 1958 تحولت بعثات جبهة التحرير الوطني إلى بعثات الحكومة المؤقتة، أما في الدول التي لم تعترف بالحكومة فقد ظلت مكاتب الإعلام تعمل تحت اسم بعثة جبهة التحرير.[3]

كانت المكاتب تقوم بتوزيع المجاهد و النشرات والتصريحات الرسمية بالغة العربية، الفرنسية، والانجليزية، كما تشرف على إعداد التعليقات التي تذيع في الإذاعة، تتلقى الأخبار العسكرية وتوزعها على الصحف، كما تقوم بإعداد نشرات يومية عن تطور القضية الجزائرية وتوزعها على الصحف.[4]

---

[1] عواطف عبد الرحمان: المرجع السابق، ص 57.

[2] أبو القاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي مرحلة الثورة 1954_1962،دار الغرب الإسلامي، بيروت 2007، ص237.

[3] عواطف عبد الرحمن :المرجع السابق، ص 57.

[4] نفسه،58 .

أنشأت الجبهة وسائل إعلامية أخرى لا تقل أهمية، وهي المسرح والسينما والفرقة الفنية، شجعت نشر القصة والشعر والرياضية، حضور المؤتمرات والندوات والمهرجانات الثقافية والشبابية بالإضافة إلى إعطائها أهمية للمحافظ السياسي في الولايات الذي كان يلعب دورا إعلاميا فعالا.[1]

[1] أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 215.

المبحث الثالث :الدعم العربي للإعلام الثوري الجزائري :

نظرا لأهمية البعد الإعلامي في التعريف بالقضية الجزائرية التي كان لها صدى كبير في دائرة البلدان العربية التي ساهمت بوسائلها الإعلامية في الدعاية للقضية الجزائرية ،وتأيد نضال الشعب الجزائري ودعم الإعلام الثوري الجزائري الذي اعتمدت عليه الجزائر في البداية على الإعلام الدول العربية لإيصال صوتها إلى العالم الخارجي .

1- الدعم الإعلامي التونسي للثورة الجزائرية :

يعتبر الإعلام التونسي من بين الوسائل التي ساهمت في دعم القضية الجزائرية وذلك من خلال الصحف والنشريات والمجلات،فكانت الصحافة التونسية قد احتضنت الثورة الجزائرية منذ انطلاقته، وعايشت أحداثها بوعي وعمق، ولم تقتصر الصحف والمجلات التونسية على نشر الأخبار العامة وأنباء المعارك اليومية، بل كانت تناضل سواء بأقلام تونسية أو جزائرية من أجل قضية الجزائر وذلك من خلال الدور الإعلامي الذي لعبته تونس[1] من خلال :

1-1 الصحف :

-الصحف الصادرة باللغة العربية :نجد

1- صحيفة الزهرة : (1890-1959) وهي جريدة سياسية أدبية ومؤسسها عبد الصنادلي ، عدد صفحاتها بدأت بصفحتين ثم ستة

2-صحفية الإرادة :(1934- 1955) وهي جريدة سياسية إخبارية[2] .

[1] عبد الله مقلاتي :دور البلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية 1945-1962،ج2، دار بوسعادة، [د،ت]ص87 .

[2] حبيب حسن اللولب: التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، دار السيل، الجزائر، 2009، ص587..

4 -(صحيفة الصباح):(1956) لقد واكبت مسيرة الثورة الجزائرية، ومؤامرات الفعلية لتوجيهات جبهة التحرير الوطني، فقد نشرت مقالاتها في شهر نوفمبر 1956 وأكدت أن هدفها هو إظهار نوايا الفرنسيين هو أن يعلم[1] .

4- (صحيفة العمل) :(1955) نشرت سلسلة من المقلات والتحقيقات منذ اندلاع الثورة الجزائرية فكتبت في 2 ماي 1956 مقالا بعنوان (كنت مع الثورة) ،وفي أوت نشرت مقالا آخر بعنوان "رسالة اعتراف ".[2]

5- (جريدة الاستقلال) (1955-1962) كان آخر عددها 22 أفريل 1962 وكانت ناطقة باسم أهم الأحزاب السياسية في تونس .

6-(جريدة البلاغ الجديد) :(1956) جريدة يومية إخبارية سياسية أصدرت أول عددها في 3 جانفي 1956 وآخر عددها 28 جانفي 1956 [3].

1-2 الصحف الصادرة باللغة الفرنسية :

1 -(صحيفةلاكسيون) (1933-1988) جريدة استقلالية ويرأسها بيار جاك أرار[4].

2 -(صحيفة ليتي ماتان) :(1933-1967) جريدة سياسية إخبارية أول عددها في ماي 1933 وآخر أعدادها في سبتمبر 1967.

1-2 المجلات والنشريات :

[1] عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956، الجزائر، 1995، ص756.

[2] محمد الشريف: الثورة الجزائرية في وسائل الإعلام الثالث والكتلة الشرقية، دراسة وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، بسلسلة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسة والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،الجزائر، 2009، ص307-308 .

[3] حبيب حسن اللولب: المرجع السابق ،ص597.

[4] بشير مدني : المرجع السابق، ص249.

1-2-1 مجلة الفكر (1955-1986) مجلة أدبية ثقافية أصدرت أول عددها من شهر أكتوبر 1955 ومديرها محمد مزالي وآخر أعدادها في 1986 .

1-2-2 مجلة الندوة (1953-1957) وهي مجلة شهرية أصدرت أول أعدادها في جانفي 1953 مضامينها أدبية تاريخية فلسفية وآخر أعدادها في جانفي 1957 .

1-2-3 الشعب (1959) مجلة نقابية إخبارية أول أعدادها 1 ماي 1959 وهي لسان حال الاتحاد العام التونسي للشغل ومديرها أحمد التليلي.[1]

-وكانت تصدر بتونس جرائد ونشريات المنظمات الوطنية للعمال والشباب والطلبة مثل (العامل الجزائري) لسان حال الإتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA)وجريدة الشهاب الجزائري (EL.N) التي كانت تنطق بلسان جبهة التحرير الوطني، وكذا نشريات الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.[2]

1-3 الإذاعة:

لقد لعبت الإذاعة دورا هاما في تونس لتعريف بالقضية الجزائرية وذلك باستغلال ممثلو جبهة التحرير الوطني بالخارج ووسائل الإعلام البلد الشقيق للدعاية للثورة الجزائرية وكانت إذاعة تونس والقاهرة أولى الإذاعات العربية التي خصصت برامج إذاعية للثورة الجزائرية .

ومنذ سنة 1956بدأت إذاعة تونس ببث برنامج "هنا صوت الجزائر المجاهد الشقيقة "وهو برنامج يذاع ثلاث مرات في الأسبوع ومدته 20 إلى 30 دقيقة [3]،كما

[1] حبيب حسن اللولب :المرجع السابق، ص-ص598-599.

[2] عواطف عبد الرحمان :المرجع السابق، ص56 .

[3] أحسن بومالي : المرجع السابق، ص 51– 52 .

ساهمت الإذاعة الوطنية التونسية طوال السنين الحرب التحريرية وأفسحت المجال لعدد من الكتاب والشعراء الجزائر بالعمل بصفة موظفين بالإذاعة التونسية طيلة الحرب التحريرية.[1]

[1] حبيب حسن اللولب :المرجع السابق، ص94.

1-4 وزارة الأخبار :

منذ تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة (G.P.R.A) سبتمبر 1985 أصبحت الثورة تعتمد على وزارة الأخبار في ميدان الإعلام الذي كان له تمثيل واسع بتونس، ثم أصبحت تشرف على كل الأجهزة الأعلام الجزائرية انطلاق من تونس التي أنشأت الوزارة مكتبا للوثائق والمعلومات .

1-5 وكالة الأنباء الجزائرية :

رأت وزارة الأخبار الجزائرية ضرورة تأسيس وكالة الأنباء خاصة بالثورة الجزائرية فأنشأت 1961 بتونس التي كانت تقوم بإعداد نشرة إخبارية يومية بالغتين العربية والفرنسية وكما تقوم وكالة الأنباء بتبادل الخدمات الإعلامية مع وكالات الأنباء العالمية.[1]

الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية :

على الرغم من قلة الوسائل المتعلقة بالدعاية والإعلام، فإن المغرب أولت اهتماما كبير في صفوف الجالية الجزائرية وارتكزت على توجيه المناضلين من أجل تهيئتهم للعمل الدعائي والإعلامي، وذلك من خلال توزيع المناشير وبيانات متعلقة بالنضال الوطني،فضلا عن بيانات تصدرها الحكومة المؤقتة (G.P.R.A) وجريدة المجاهد يوميا 6500 نسخة بالعربية و6000 نسخة بالفرنسية، وعرض أفلام وثائقية وأشرطة سمعية، وكانت المغرب بحكم القرب الجغرافي المقر الأول لظهور عدة وسائل للإعلام والذي ارتكزت عليه تنظيم الجبهة في تنشيط وتفعيل في هذا الميدان الهام[2] من خلال :

[1] -مجموعة الباحثين :سلسلة الملتقيات الإعلام أثناء الثورة ،المرجع السابق ،ص379.

[2] محمد يعيش :الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1930-1962 ،دار الهدى ،عين مليلة الجزائر ،2013، ص399.

2-1 مكتب الدعاية والإعلام لجبهة التحرير الوطني

2-3 الصحف وذلك بصدور جريدة المقاومة بالمغرب المواجهة للرأي العام التي ألقيت الدعم من المغربيين في إقليم الشمال، وكذا جريدة المجاهد التي تم إخراجها من المغرب ،وصحيفة العلم المغربية وصحيفة صدى الصحراء وجريدة المستقبل .

2-3 الإذاعات الجزائرية بالمغرب من خلال :

أ -إذاعة صوت الجزائر التي لم تعمر طويلا[1] وأنشأت إذاعة سرية 1960 تبث برامجها من طنجة ويشرف على إعدادها زهير إحدادن.[2]

2-4 شبكة الاتصالات اللاسلكية .

2-5 مكتب وزارة الأخبار بالرباط .

2-6 المسرح والأدب الثوري .

2-الدعم الإعلامي الليبي للثورة الجزائرية :

لقد كان لليبيا صدى كبير بتعريف بالقضية الجزائرية من خلال إعلامها داخل الأقاليم الليبية الواسعة التي تعددت مهامه الإعلامية بكل الوسائل لتفعيل في هذا الميدان الهام من خلال :

3-1 تأسيس مكتب الإعلام بطربلس سنة 1957 ضمن بعثة جبهة التحرير الوطني بليبيا، فهو يشرف على الصحافة والإذاعة وتنظيم الاحتفالات، مراسلة صحيفة المجاهد وفروعه ببرقة وبنغازي.[3]

[1] عبد الله مقلاتي:المرجع السابق ،ص ص103-104 .

[2] ينظر إلى شهادة المجاهد رشيد بحار : المرجع السابق ،ص458.

[3] عبد الله مقلاتي:المرجع السابق،ص ص ص109 -111.

3-2 الصحافة :والتي تتمثل في تحرير "جريدة طربلس الغرب "،وكذا صحيفة"الليبي" وجريدة الرائد[1]، وتأيد الجزائر من خلال مؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس الحكومة الليبية 1958 .

3-3 الإذاعة :

كانت ليبيا مقسمة إلى 3أقاليم لكل إقليم إذاعته الخاصة به منها إذاعة صوت الجزائر من طرابلس سنة 1958 التي أصبحت حصة منذ 1959 تبث ثلاث مرات في الأسبوع وكذا إذاعة صوت الجزائر من بنغازي.[2]

3-4 السينما والمسرح: ويتمثل ذلك في عرض الأفلام 1959 ببنغازي ومسرحيات سنة1961.[3]

3 –الدعم المصري الإعلامي للقضية الجزائرية :

لقد كان للدعم المصري دورا هاما في دعم القضية الجزائرية وذلك من خلال الأخبار والمقالات والتحقيقات التي ظهرت على صحيفتها والتي تناولت مختلف النواحي خاصة لتنبيه الرأي العام المصري والعربي إلى أبعاد الثورة الجزائرية ويتضح ذلك من خلال :

4-1 الصحافة المصرية واندلا ع الثورة الجزائرية :

كان لاندلا ع ثورة 1954 صدى للإعلام المصري في تأييدها للقضية من خلال تصريحات التي يدلي بها ممثلي الجبهة إضافة إلى الندوات الصحافية ، وهكذا استغل الوفد الخارجي لجبهة التحرير وسائل الإعلام المصري من خلال الإعلام الموجه لإذاعة " صوت العرب " بالقاهرة من خلال ثلاث برامج هي :

[1] محمد ودوع : الدعم الليبي للثورة التحريرية، [د،ن]،الجزائر، [د،ت]، ص236.

[2] عبد القادر نور : المرجع السابق، ص 214-215 .

[3] عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص ص121-122.

برنامج الجزائري يخاطب الفرنسيين.

برنامج صوت جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة.

برنامج صوت الجمهورية الجزائرية.[1]

كما كان لصحيفة الأهرام دورا في نشر خبر بعنوان " اضطراب الحالة في الجزائر " ونقل الأحداث ونشر البلاغات العسكرية التي كان يصدرها جيش التحرير الوطني وأشارت الصحيفة في مقال آخر أن فرنسا توجه موقفا خطيرا في الجزائر.[2]

4-2 الصحافة المصرية ورد فعل فرنسي على اندلاع الثورة :

ولم تغفل الصحافة المصرية الأحداث الداخلية التي أعلنتها السلطات الفرنسية، وأقامت الصحف المصرية باستطلاع الرأي العام وإجراء بعض المقابلات وذلك من خلال حوار صحيفة الأهرام (عبد الخالق حسونة) .

4-3 الصحافة المصرية ومطالب الثوار الجزائريين :

تابعت الصحافة المصرية مطالب الثوار ونداءات ومذاكرات، من خلال البيان الذي وجهته لجنة التحرير المغرب العربي إلى الشعب الجزائري .

4-4 الصحافة المصرية وعرض القضية الجزائية في المحافل الدولية :

ويتضح ذلك من خلال صحيفة الجمهورية بإدراج القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة.[3]

---

[1] عبد الكامل جويبة : الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954 -1958، دار الواح، الجزائر، 2012 ، ص 392.

[2] صالح عيشاوي ، رحمة روماني : الدعم المصري للقضية الجزائرية 1954-1962، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017، ص ص41-42 .

[3] عبد الله مقلاتي، صلاح لميش : مصر الثورة التحريرية الجزائرية ، ج 4 ،شمس زيدان، الجزائر،[د،ت]،ص ص 191-192 .

4- الدعم الإعلامي السوري للثورة الجزائرية :

كانت القضية الجزائرية من أهم القضايا المهمة والحيوية التي أولتها الصحافة السورية اهتمام كبير وذلك من خلال الأخبار والمقالات التي ظهرت في صفحاتها التي تناولت جوانب من القضية الجزائرية .

-تبنت الصحافة السورية للقضية الجزائرية ومن مواقفها :

1- كان لاندلاع الثورة الجزائرية 1954 صدى كبير في الصحف السورية ونشر مقالات جديدة منها أحرار الجزائر يعلنون حرب على الفرنسيين، ومن بين الجرائد "البعث، المنار " التي اهتمت بأوضاع الداخلية للجزائر .

2 – واجهت الصحف السورية العديد من الرسائل إلى الرأي العام الفرنسي تدعوه إلى أفعال حكومته ضد الجزائرية وضرورة التحرر .

3 – تابعت الجرائد السورية تأييد الدعم الخارجي للثورة .

4 – مؤازرة الصحافة السورية [1]لمطالب الثورة الجزائرية، كما عملت على تغطية النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية

5 – استنكار الصحف السورية لاختطاف فرنسا طائرة الزعماء الخمسة ومن بين الجرائد جريدة العلم، البعث الجندي.

6 – أبرزت بطولات الشعب الجزائري.[2]

[1] عبد الله مقلاتي: المرجع السابق ص 125 .

[2] عبد الله مقلاتي ، صلاح لميش : المرجع السابق، 245-270 .

المبحث الرابع: مهام الإعلام أثناء الثورة الجزائرية.

أدركت الثورة الجزائرية أهمية سلاح الإعلام في كسب حربها ضد العدو وهذا ما دفعها إلى القيام بتوظيفه، وخلال هذه الظروف كانت بحاجة ماسة إلى قيام إعلام ثوري يؤدي المهام التالية:

1. تعبئة الشعب الجزائري للالتفاف حول الثورة وتوعية بطبيعة الصراع المسلح مع العدو.[1]
2. مواجهة الهجمة الإعلامية الاستعمارية المضادة.
3. الإسراع في تعريف العالم الخارجي بحقيقة وأهداف الثورة.[2]
4. التصدي لسياسة التعتيم ألتي اتبعتها الدوائر الاستعمارية.[3]
5. مواجهة الترسانة الكبيرة في الإطارات المتخصصة والعتاد ألتي أقامتها الدوائر الاستعمارية على أرض الجزائر للدعاية المضللة التي كان الرأي العام الشعبي مستهدفا بها.[4]
6. العمل على تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.
7. محاولة إيصال هدف جبهة التحرير الوطني باعتبار هذه الأخيرة تعبر عن إرادة الشعب الحقيقية.
8. التصدي المستمر لمحاولات فرنسية مثل فصل الصحراء، البربر.
9. فضح الدعاية الفرنسية بعرض الحقائق والرد على أطروحاتها الكاذبة.[5]

---

[1] عبد الكريم بوصفصاف: الثورة الجزائرية في الصحافة العربية، دار مداد يونيفارستي براس، [د،م]، 2013، ص 58.

[2] غربي الغالي :فرنسا والثورة الجزائرية، غرناطة للنشر، الجزائر،2009، ص 494.

[3] السعيد عبادو السيد: الإعلام ودوره في ثورة نوفمبر 1954، دراسات وبحوث الملتقى أول حول الإعلام والإعلام المظاد، سلسلة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2009،ص14.

[4] نفسه، ص 494.

[5] أحمد حمدي:المرجع السابق، ص ص 39 ،147،143.

10. العمل على إظهار مدى ترابط بين الكفاح المسلح والنشاط الدبلوماسي، وترابط الثورة عسكريا وسياسيا وإعلاميا.

11. العمل على استمالة الرأي العام من أجل مساندة القضية الجزائرية.

12. التعريف بانتصارات الشعب الجزائري التي حققها الاستعمار الفرنسي باعتباره نموذجا للكفاح و الصمود وعرضها.[1]

13. حصول الجزائر على مساندة من طرف الدول العربية كتونس والمغرب.

14. العمل على إحياء اللغة العربية.[2]

[1] بشار قويدر: فلسفة الإعلام لدراسة حول مفاهيم و الخصائص نموذج الجزائر، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والأعلام المضاد، سلسلة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر،2009، ص 123 124.

[2] أحمد حمدي: المرجع السابق، ص 160

خلاصة الفصل :

و أخيرا نستنتج أن تفجير الثورة التحريرية بداية من 1954، كان بمثابة الرياح التي أدارت الرحى فأربكت فرنسا فدفعتها إلى استخدام كل ما بحوزتها من جهود السلطة الرابعة (الصحافة) التي كانت معادة للثورة من خلال ما نشرت،كما أسرفت فرنسا ابتداء الحرب حرب لم يرى الجزائريون مثلها من قبل وهي حرب داعية من أجل القضاء على المقاومة الجزائرية في مهدها، وكشفت حاجة الماسة لتأسيس وإنشاء إعلام ثوري يكون ناطقا رسميا باسم جبهة التحرير حتى تتمكن من مواجهة الحملة الإعلامية الفرنسية ومخاطبة الرأي العام الجزائري والدولي .

استطاعت الدعاية الجزائرية بمختلف أجهزتها عن طريق الكلمة المقروءة والمسموعة عن طريق الاتصالات المباشرة أن تفتح للثورة الجزائرية نافذة أطلت منها على العالم بمختلف جوانبها .

ومن أبرز الصحف التي دونت على جبهتها عناوين واضحة تعكس الهوية الجزائرية جريدة المقاومة والمجاهد والدور الذي لعبه في إطار تحقيق آمال الشعب الجزائري .

نظرا لأهمية البعد الإعلامي في التعريف بالقضية الجزائرية انتهجت جبهة التحرير إستراتيجية واسعة في الدعاية إلى القضية،خاصة التي جاءت من دول المغرب العربي من تونس ومصر وسوريا والمغرب لدعم الثورة الجزائرية من خلال الإعلام وعرض القضية الجزائرية والرأي العام الدولي خارج الجزائر .

الفصل الثا ني: تدويل القضية الجزائرية من خلال الإعلام.

المبحث الأول: دور الإعلام الجزائري في التعريف بالثورة وفضح السياسة الاستعمارية.

المبحث الثاني: مساعي الكتلة الأفرو آسيوي "مؤتمر بانذونغ"1955.

المبحث الثالث: جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد.

الفصل الثاني: تدويل القضية الجزائرية من خلال الإعلام.

سعى الإعلام إلى فضح سياسة وإدعاءات المستعمر الفرنسي ولنواياه الخبيثة من خلال مشاريعه التي كان سيعرضها في كل ظرف، كما حث لجزائريين على مواصلة الكفاح السياسي وربطه بالعسكري من أجل كسب دعم ومساندة الدول في المحافل الدولية، رغم التعسفات التي يمارس المستعمر الفرنسي على الجزائريين، وأيضا تحفيز للمواطن الجزائري بنقل أخبار وانتصارات وانجازات الثوار والثورة الكبرى ورد على الدعايات الفرنسية الكاذبة.

وهذا ما نريد تأكيده في هذا الفصل، التحدث عن دور الإعلام أثناء الثورة التحريرية وجهوده في المحافل الدويلة (، مؤتمر باندونغ1955، هيئة الأمم المتحدة1956) من أجل تدويل القضية الجزائرية.

المبحث الأول:دور الإعلام الجزائري في التعريف بالثورة وفضح السياسة الاستعمارية

قامت الثورة الجزائر على أساس الكفاح المسلح مطبقة مبدأ ما أخد بالقوة يؤخد بالقوة و استعملت في هذا الكفاح جميع الأساليب المتاحة بغية تطويق الاحتلال.

والحاجة إلى وجود قنوات إعلامية لإبلا غ الشعب بالتطورات هذاما أدى الى إنشاء أجهزة إعلامية مكتوبة منها جريدتين المقاومة والمجاهد التي كان لهما دورا هاما في فضح السياسة الاستعمارية في مختلف المجالات.

أهم القضايا التي عالجتها المقاومة الجزائرية:

فكانت المقاومة تنشر كل نشاط الجبهة وكل انتصارات الثورة سياسيا وعسكريا ودبلوماسيا واجتماعيا، على كل الأصعدة الداخلية على مستوى أرض الوطن أو الخارجية على المستوى ألمغاربي والعربي والإفريقي والدولي.

وأبرز ما تناولته المقاومة في المجال السياسي:

تناولت الصحيفة الكلام عن الثورة ومسيرتها بعد عامين كاملين أي أن فيمثل ذلك الفاتح من نوفمبر 1954 كانت سياسة الثورة انطلقت واليوم بعد الفاتح من نوفمبر 1956 كانت الذكرى الثانية لنجاح سياسة الثورة وما وصلت إليه معنوية ذلك ب:"عمان من الثورة الجزائرية".[1]

نقدت السياسة الفرنسية وتعسفات الظالمة التي تمارسها على الجزائريين العزل تحت عنوان "من جنون إلى جنون".[2]

وتحدث أيضا مسيرة الكفاح والثورة والقضية الجزائرية، مستعرضة مسيرة الثورة والثوار في مجال التحريري العظيم، وعن نشاط النقابات الجزائرية على اختلاف مجالاتها ونشاطاتها.[3]

كما أوردت أيضا إدراج القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وعن الدور الآسيوي عن الوقوف بجانبها في المحافل الدولية.[4]

أما في العسكري:

تحدثت عن الثورة التحريرية وأهدافها الداخلية والخارجية ،وعن وسائل الكفاح والتدرج إلى الوصول إلى المفاوضات مثلا "ميثاق والثورة".[5]

وعن أسلوب التشويه للحقائق بالنسبة للمعارك ونتائجها مثلا وردت تحت عنوان "هذه ثورتنا معركة بوشقوف"، مع إظهار خريطة لهذه المعارك مستعرضة بسالة الجنود وتمكنهم من سحق العدوى.[6]

---

[1] المقاومة الجزائرية:الجزائر، 1984، ط 03، ع1،ص 04.

[2] نفسه، ع 05، ص 01.

[3] مقاومة الجزائرية، المصدر السابق،ع 05، ص 01.

[4] نفسه، ص 12.

[5] نفسه، ع 01، ص 06.

[6] نفسه ، ع 8 ،،ص4 0.

وفي المجال الاجتماعي:

تحدثت عن فئة مهمة داخل المجتمع التي كان لها دور كبير في مسار الثورة داخل وخارج الوطن، هذه الفئة هي العمال، والطبقة الشغيلة، ومحرك المجتمع مثلا "صوت العمال الجزائريين".[1]

تطرقت الصحيفة إلى المرأة الجزائرية داخل المجتمع، ومدى تعاونها وتضامنها مع الجيش وج.ت.و م ن جهة،وصبرها وتحملها للتعسفات والتجاوزات التي يمارسها عليها المستعمر.[2]

أهم القضايا المعالجة من طرف جريدة المجاهد غي الثورة التحريرية:

احتلت الجريدة مكانة هامة جدا في تاريخ الثورة من خلال الدور الهام والبارز الذي لعبته في مجال الإتصال من جهة والإعلام والدعاية من جهة أخرى، حيث كانت وسيلة هامة من وسال الاتصال التي حرصت الثورة على إيجادها وتفعيلها إذ تعد حلقة وصل بين القادة والمجاهدين والرأي العام الوطني والدولي.[3]

أولت المجاهد اهتمامها الأول لشرح وتحليل سياسة جبهة التحرير الوطني الجزائري سواء ما يتعلق منها بسير الثورة واتجاهها العام، أو ما يتعلق بعلاقتها الخارجية.[4]

كذلك اهتمت بدراسة عدة قضايا نذكر منها:

الثورة الجزائرية:حيث خصصت المجاهد عدة مقلات تحليلية تصف فيها الثورة ومكانتها بين ثورات العصر وما أضافته إلي التراث القومي والعالمي مثلا مقالة "الثورة خلقت شعبا.[5]

---

[1] يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 452.

[2] المقاومة الجزائرية:المصدر السابق، ع 04، ص 55.

[3] عبد الكريم بن حني، عادل مشري:جريدة المجاهد لسان حال الثورة التحريرية، مذكرة الماستر، تخصص تكنولوجيات الاتصال الحديثة، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة –، 2015 ، ص 12.

[4] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص91.

[5] أحمد حمدي :المرجع السابق، ص 153.

التعذيب والإبادة: استعرضت المجاهد في مقالاتها مختلف الأساليب التي لجأت إليها السلطات الفرنسية ضد الشعب مثلا مقالات "طابع الإبادة في حرب الجزار يزداد خطورة"[1].

الجانب الدولي والقضية الجزائرية:

استعرضت المجاهد أهم المناقشات التي دارت في الأمم المتحدة والمناورات التي قامت بها فرنسا، من أجل عرقلة المصادقة على اللائحة التي تضمنت تقرير المصير للجزائريين وهذا بتذكير المجاهد الجهود التي بذلتها الكتلة الأفرو آسيوية من أجل تدويل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العمومية لأمم المتحدة 1955مثلا "لأمم المتحدة معسكر الحرية"[2]. وتعددت القضايا كالطلبة في الثورة و المفاوضات والصحراء الجزائرية غيرهم الكثير[3].

المبحث الثاني: مساعي الكتلة الأفرو آسيوي "مؤتمر باندونغ" 1955

لقد وجدت الثورة الجزائرية من الأسابيع الأولى لاندلاعها سندا قويا في دول إفريقيا وآسيا، ويرجع الفضل في ذلك إلى روابط الإسلام والعروبة التي وظفت إلى أبعد الحدود من أجل تدويل القضية الجزائرية وفتح مجال أمام ج.ت.و.[4]

كان مؤتمر الحكومات الأسيوية والإفريقية التاريخ العظيم ونقطة الانطلاق الكبرى لحركة التضامن الأسيوي و الإفريقي التي دخلت كقوة جديدة على مسرح السياسة تلعب

---

[1] أحمد حمدي ،ص 154.

[2] عواطف عبد الرحمن:المرجع السابق،ص 121.

[3] نفسه،ص 136.

[4] محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر 1954 1962، ج2، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 117.

دورها الإيجابي الفعال في الدفاع عن مباد الحرية والعدالة والسلام، وأصبحت كلمة باندونغ عنوانا عن القوة التي تحمل رسالة القضاء على الاستعمار و الاستغلال.[1]

كما استعرضت صحيفة المجاهد، أنه من نتائج الإحساس المشترك وتشابه الظروف ا الإفريقية و الآسيوية، ولد مؤتمر باندونغ الذي وضع هذه الفكرة موضع التطبيق وكان نقطة بارزة في تاريخ الحركة الآسيوية الإفريقية وعقد في 04/18 1955بأندونيسيا، وحضر وفود 29 دولة إفريقية وآسيوية[2].

كما ذكرت الصحيفة أيضا أن المؤتمر حقق آمال الشعوب الحرة حيث كانت قراراته تعبر عن مطامح كل شعوب الأرض،كما كانت مبادئه[3] نبراسا التقدم والعدالة والسلام[4].

أدرك قادة الثورة بأن نجاحهم مرهون بتدويل القضية الجزائرية، وبأن هذا التدويل سيمر حتما عبر بوابة الدول الشقيقة العربية والإسلامية بالدرجة الأولى، وبعض الدول حديثة الاستقلال من دول العالم الثالث، وهي الدول التي كانت تقدم دعمها للثورة وفي هذا السياق ذكر محمد يزيد " ...كانت بمجموعة كولومبو الخمس هي التي تدعمنا ولذلك كان في تقديرنا آنذاك أن الهدف الأول في عملنا الدولي تمثل في عرض القضية أمام مؤتمر باندونغ".[5]

هكذا فقد استطاع الإعلام أن يلفت نظر الدول الشقيقة العربية ليكسب دعمها وتعاطفها.

---

[1] المجاهد الجزائر: :الجزائر، 2007، طبعة خاصة بالذكرى 45 لعيد الاستقلال والشباب، ع 68، 1960، ص 06.

[2] المجاهد الجزائري: المصدر السابق، ص 07.

[3] مبادئه عشرة التي نادت بالحرية والمساواة بين الشعوب والتعايش السلمي بين الدول والنظم المختلفة وعدم التدخل في شؤون الغير ومحاربة الاستعمار ومعارضة الحروب والتكتلات العسكرية،أنظر، المجاهد، ع68، 1960،ص 07.

[4] نفسه، ص 07.

[5] عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 275.

ذكرت الجريدة أيضا تنفيذا لهذه القناعة توجهت بعثة عن الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني إلى تلك المنطقة قرار البلدان الخمسة :باكستان، الهند، سيلان، بورما، وأندونيسيا، وأتصل الوفد برؤساء حكوماتها وقدم لهم مذكرة وطلب منهم إدراج القضية الجزائرية مع القضيتين التونسية والمغربية في مؤتمر باندونغ ،وبأن يقرر هذا المؤتمر تقديم القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة.[1]

التغطية الإعلامية لصحيفتي المقاومة والمجاهد للحدث:

أوردت المقاومة الجزائرية في بعض أعدادها، عن النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، حيث أرسلت وفودا إلى مختلف دول العالم وكان ذلك لتعريف بتطورات القضية الجزائرية وكسب العطف والمساندة المعنوية من شعوب العالم، وكذا لهيئات النشطة والاتحادات العالمية، فمثلا أرسلت إلى تونس، مصر، العربية السعودية، ليبيا ورسالة إلى "الباب" في الفتيكان.[2]

استطاع المناضلون الجزائريون باستخدام وسيلة الإعلام، تأثير على الشعوب الجزائرية وتعبئتهم، وبذل الجهود من اجل إدراج قضيتهم في المحافل الدولية.

كما استعرضت المجاهد أن الكتلة الإفريقية والآسيوية أيدت موقف الحكومة الجزائرية الذي حضي بالمساندة عدد كبير من الدبلوماسيين[3]وتعاطف الأقطار العربية ومدى تجارب شعوب المغرب العربي، وسعي للحصول الجزائر على استقلالها، وعبر عن ذلك الرئيس التونسي "لحبيب بورقيبة " قائلا:"... آمل أن نحتفل قريبا بإتحاد الشمال الإفريقي بما فيه الجزائر..." وأيضا"... سيكون لنا مع الجزائر جيش برى وبحري وجوي مشترك يحمي مغربنا الموحد ...".[4]

[1] المجاهد الجزائري: المصدر السابق، ع 76، 1960، ص07.

[2] المقاومة الجزائرية: المصدر السابق، ع 11، ص04.

[3] المجاهد الجزائري:المصدر السابق،ع 76، 1960، ص 08.

[4] المقاومة الجزائرية:المصدر السابق، ع 11، ص 01.

أبرز الإعلام أن مؤتمر باندونغ ظاهرة آسيوية إفريقية شهدت تكريس تعاون بين الدول والعمل المشترك لتحرير ما بقي من الدول الأفرو آسيوي الخاضعة للسيادة الأجنبية.

وبشأن انعكاسات نشاطات مؤتمر باندونغ للثورة الجزائرية بفضل التوصيات الإجابية، فقد أكد على مبدأ تقرير مصيرها، وأبدى تأييده الكامل لاستقلال الشمال الإفريقي، وحث الحكومة الفرنسية على التعجيل بالوصول إلى تسوية سلمية لجميع القضايا.[1]

سعى الإعلام إلى شرح والتوضيح للرأي العام النشاط الكثيف لمؤتمر باندونغ على الصعيد الأفرو آسيوي وسعيه الدائم من أجل إسماع صوت القضية الجزائرية وتعبيرا عن معانات الجزائريين.

ونتيجة الوعي الوطني والنضج السياسي الجديد، امتدت رقعة الحرية ودعمت أركانها في جميع أركان القارة الآسيوية وبدأت تزحف نحو إفريقيا لتحطم قلاع الاستعمار، فاستكملت مصر استقلالها.[2]

كما حصل السودان على استقلاله نفس العام 1955، و حصلت تونس والمغرب عليه سنة 1956، تم غانا...إلخ، وهكذا كان عام 1957عاما ظهرت فيه كثير من النتائج العملية لمؤتمر باندونغ ،ففكر قادة الحركة الوطنية الإفريقية والآسيوية أن يعقدوا دورة جديدة للمؤتمر تدرس النتاج التي تحققت والتي ينبغي العمل والسعي من أجل تحقيقها.[3]

وملاحظ أن المشاركة جعلت القضية محل اهتمام المؤتمرات واللقاءات حيث يمكن ملاحظة المنحنى التصاعدي لمشاركات جبهة التحرير الوطني في المحافل الدولية.

[1] المجاهد الجزائري: المصدر السابق، ع 66، 1960، ص 07.

[2] نفسه، 1960،ص 03-04.

[3] نفسه، ص 03-04.

ومن نتائج مؤتمر باندونغ على مسار الثورة التحريرية أنه ساعد جبهة التحرير، على تكثيف نشاطها الدبلوماسي على الصعيد الافروآسيوي وسعيها الدائم من أجل إسماع صوت القضية الجزائرية وتعبيرا عن معاناة الشعب الجزائري.

إذ يعد مؤتمر باندونغ انتصار هاما للقضية الجزائرية في المجال الدولي، ونصرا سياسيا كبيرا للجبهة التحرير الوطني لانه مكن من تدويل القضية الجزائرية وهذا من أهداف التي خطط له بيان 1 نوفمبر 1954كما مكن من تعريف بالجبهة كممثل شرعي للشعب الجزائر والقضاء على إدعاءات فرنسا الجزائر فرنسية، وبهذا الانتصار جسد باندونغ 1955 تأييد كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي،ومن جهة أخرى لتثبيت إرادة الشعب في النضال من أجل الاستقلال.

المبحث الثالث: جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة من خلال جريدتي المقاومة والمجاهد:

إن جبهة التحرير الوطني أدركت من الوهلة الأولى أن نجاح الثورة المباركة لا يكون تاما إلا إذا كانت معه عناصر خارجية تشد ظهره على الصعيد الدولي، فأسرعت بتكليف جماعة أو قادة أوكلت لهم التوجه إلى الخارج ليعرفوا بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية، ولدى كل الدول الشقيقة والصديقة بل وحتى العدوى، ومن هنا انطلق نشاط الثورة الجزائرية ونشرها عبر الدول في كل العالم لكسب الدعم المعنوي.[1]

اعتبرت جبهة التحرير منظمة الأمم المتحدة [2]كمنظمة تنفعها لدفاع عن قضية الجزائر و في الاتصال المباشر وغير المباشر بممثلي الدول هناك من أجل شرح مطلب الاستقلال وفضح جرائم الحرب وعزل الحكومة الفرنسية دوليا، كما أضطر ممثلون جبهة التحرير إلى استعمال جوازات سفر عربية لتمكن من دخول أروقة منظمة الأمم المتحدة وأضطر كذلك للقيام بالتنسيق بين الدول المؤيدة للموقف الجزائر.[3]

ساعد الإعلام في تدويل القضية الجزائرية والتعريف بها في المحافل، لكسب مساندة وتضامن الشعوب، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الجزء ويظهر لنا ذلك خاصة في جريدتي المقاومة والمجاهد.

و نظرا لأهمية طرح القضية الجزائرية في أدراج الهيئة الأمم المتحدة سعى الإعلام إلى تسخير كل الجهود باعتماد على المؤتمرات لتوضيح للدول قضيتها وتساندها لإيصالها إلى هيئة الأمم المتحدة.

---

[1] أحسن بومالي:المرجع السابق،ص 10.

[2] رمز من رموز الإنسانية التي قامت على جهود كثيرة ضد المستعمر، أمضى ميثاقها 50 دولة بسان فرانسيسكو في 1945/06/26، تبنت مهام تحرير شعوب والدفاع عن حقوق الإنسان، أنظر، المقاومة الجزائرية، ع3، 1956، ص8.

[3] بوعلام بن حمودة:الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، النعمان للنشر،[د،م]، 2012، ص 501.

عندما نحلل تطور المواقف من الدورة 10الى 14 لا يسعنا إلا أن نحيي المجهودات التي بدلها كل من حسين آيت أحمد، محمد يزيد، ومن بعدها عبد القادر تشندرلي، و مجهود كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة المؤقتة (1960).[1]

تابعت "المجاهد" الجانب الدولي للقضية الجزائرية والجهود التي بذلتها الكتلة الأفرو أسياوية من أجل تسجيليها في جدول أعمال الجمعية العمومية لأمم المتحدة وكان ذلك 1955.[2]

وإقناع الجمعية العامة لأمم المتحدة ليس بأمر الهين خاصة إذ علمنا أن الولايات المتحدة الأمريكية تقف وراء الدبلوماسية الفرنسية[3]، ودليل ذلك ما جاء في صحيفة المجاهد، إذ استعرضت الندوة الصحفية التي عقدها جون فوستر دلاس[4] سنة 1957 بمناسبة أفعال الدورة 11 قائلا:"إن الولايات المتحدة الأمريكية مقتنعة بأن الجمعية العامة لأمم المتحدة لا يمكن أن تقدم أية لائحة عملية حول القضية الجزائرية...".[5]

عمل الإعلام على من خلال تسجيل في الدورة العاشرة على إسقاط فكرة" الجزائر فرنسية".

كما ورد في المقاومة عند دخول القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، في دورتها الحادي عشر 1957، حيث اعترفت الجبهة بنفسها للهيئة ثم بعث مذكرة شاملة إلي ذات الهيئة، كما تضمنت هذه الدورة اعتراف فرنسا بحق الشعب الجزائري بتقرير مصير.[6]

---

[1] بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص 501.

[2] المجاهد الجزائري : المصدر السابق، 1960، ع24، ص 03.

[3] الزبيري محمد العربي:المرجع السابق، ص 116.

[4] من مواليد 1888 بواشنطن ،كان محاميا وسياسيا، عينه الرئيس إيزنهاور كاتب دولة 1952، أنظر، محمد العربي الزبيري ،المصدر السابق، ص 116.

[5] المجاهد الجزائر: المصدر السابق، ع18، 1958، ص 03_04.

[6] المقاومة الجزائرية: الجزائر، 1984، ط3، ع2، ص 12.

كما عولج موضوع الجزائر في الدورة الثاني عشر 11 ديسمبر 1957، يطلب بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة، والحق وطلب بمذكرة تفسيرية تتهم الجيش الفرنسي بالإبادة الجماعية ضد الشعب الجزائري.[1]

كما عرضت المجاهد التطور الذي طرأ على مواقف الدول من القضية الجزائرية أثناء الدورة الثالثة عشرة، وكانت الأهداف ألتي عمد وفد الحكومة الجزائرية على بلوغها في هذه الدورة باتفاق كامل مع الوفود، على أن تكون المناقشة واللائحة واضحتين، الاعتراف بالحكومة الجزائرية اعترافا ضمنيا، أما ثالثا الاعتراف بحق الشعب الجزائري بالاستقلال ووجوب التفاوض.[2]

كما استعرضت المجاهد أهم المناقشات التي دارت في الأمم المتحدة والضغوط والمناورات التي قامت بها فرنسا وحلفاؤها من أجل عرقلة المصادقة على اللائحة التي أعدتها الجمعية العامة بشأن ضمانات تطبيق تقرير المصير الجزائريين.[3]

كما تحدثت المقاومة الجزائرية، عن الخطاب وزير الخارجية الفرنسي بينو"PINO" أمام هيئة الأمم المتحدة، حول مناقشة قضية الاحتلال الفرنسي للجزائر، ومحاولته لتظليل الرأي العام العالمي وتشويه الحقيقية التي يعيشها الشعب الجزائري، وبشاهدة الفرنسيين الأحرار أنفسهم ، واللذين عايشوا الجزائر على أرض الواقع.[4]

كم استعرضت المجاهد أيضا أثناء انعقاد الدورة الرابعة عشر، في الوقت الذي كان يلقي فيه رئيس مكتب الحكومة المؤقتة في نيويورك خطابه أمام الأمم المتحدة، شارحا في

[1] عواطف عبد الرحمن:المرجع السابق، ص 135.
[2] المجاهد: ع 57، نوفمبر، 1959، ص 11.
[3] نفسه، ص 12.
[4] المقاومة الجزائرية:المصدر السابق، ص 10.

جميع الوسائل السلمية والثورية[1] التي لجأ إليها الجزائريين من أجل حريتهم، مشيرا إلى الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية، وتطورات الثورة إلى غاية مفاوضات مولان.[2]

لم يبقى للجزائر سوى الأمم المتحدة كي تسند إلها مسؤولية حل المشكل الجزائري بعد أن استنفدت الحكومة الجزائرية جميع وسائل التفاوض مع فرنسا بشأن الاستقلال ،في حين خرج الشعب بجميع فئاته في مظاهرات دامية وسقط فيها العشرات، وقد كانت هذه المظاهرات بمثابة الرد على زيارة ديجول للجزائر أثناء نظر في الأمم المتحدة.[3]

استعرضت المقاومة أيضا بعض صفحاتها على أنه جاء قرار وبيان هيئة الأمم المتحدة، حق الشعب في تقرير مصيرها والتفاوض مع فرنسا على قاعدة حق الشعب الجزائري في الاستقلال والحرية واعتبار جبهة التحرير الممثل الشرعي للجزائر.[4]

أخيرا ذكرت المجاهد على أنه تم وضع لائحة تنص على إشراف الأمم المتحدة ومراقبتها لتطبيق تقرير المصير في الجزائر،وكان التصويت على اللائحة كفقرات وعليها كمجموع، وقد استطاعت أن تنال أغلبية الثلثين فقد صوتت معها 47 دولة وعارضتها 20 دولة، وامتنعت عن التصويت 28 دولة.[5]

وهكذا استطاع الإعلام تحقيق حركة تضامنية وكسب الرأي العام الدولي من أجل توسيع التأييد والدعم للقضية الجزائرية.

لعب الإعلام الدور البارز في خدمة القضية الجزائرية، ومدى مساهمته في تحقيق أهداف الثورة الجزائرية، ومن بين أهم هذه الأهداف تدويل القضية الجزائرية، حيث استطاع

[1] المجاهد الجزائر:المصدر السابق، ع 34، نوفمبر، 1960، ص 11.
[2] نفسه، ع85، ديسمبر،1960 ، ص 08.
[3] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص 131.
[4] المقاومة الجزائرية:المصدر السابق، ع8 ،ص 12.
[5] المجاهد الجزائر:المصدر السابق، ع86 ، 1960،ص 12.

المناضلون باستخدامه بطرحها على هيئة الأمم المتحدة في كل اجتماعاتها الرسمية وغير الرسمية والمطالبة بحقوقها، وإبراز الظلم واستبعاد المستعمر الفرنسي وكشف أعماله .

وبهذا الواقع الحي استطاع المناضل الجزائري بوسيلة الإعلام أن يدق أبواب أوربا والأمم المتحدة،واستطاع أن ينتزع حماس الشعوب وإقناعها بعدالة قضيته ،وأحدث فجوة بين الحكومات التي تؤيد فرنسا، وبين شعوبها التي أصبحت تقف بجانب الشعب وتبعث له بالتبرعات وتعلن له عن مساندتها في الصحف والإذاعات وتعقد المؤتمرات لتأييده.

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن:

من أولويات الإعلام تكريس مبدأ الوحدة وتضامن بين الشعب الذي حاول الاستعمار الفرنسي القضاء على هويته الإسلامية .

سعى إلى تكريس الانتماء ألمغاربي وعمل على تحقيق الوحدة ألمغاربية في كل المجالات.

تبليغ التطورات الطارئ على الساحة السياسية والدبلوماسية ...الخ.

إطلاع المواطن على مجريات الدورات الجمعية العامة للهيئة وشرحها.

نقل أخبار وانتصارات وانجازات الوفد الخارجي وتغطيته لنشاطات السياسية أمثال "محمد يزيد".

تأثير على الرأي العام العالمي واكسب مساندته للقضية الجزائرية .

وكان لجريدتي المقاومة والمجاهد الدور الكبير في استعراض ذلك في مقالاتها وهذا هو سبب تركيزنا عليهما.

خاتمة

خاتمة :

في نهاية دراستنا لهذا الموضوع توقفنا على جملة من النتائج المتمثلة في :

1/ لقد أدركت الثورة الجزائرية من البداية أهمية الإعلام في الحرب التحريرية من أجل دحض الدعاية الاستعمارية التي كانت تبثها وسائل الإعلام الفرنسية، فالإعلام كان الوسيلة الأنجع للثورة الجزائرية، فهو يعتبر البعد الثالث بعد قوة السلاح والنشاط السياسي الدبلوماسي.

2/ تتنوع أجهزة وسائل الإعلام و الدعاية الجزائرية الثورية مند 1954إلى 1962بداية من الاتصالات الأولية بالشعب والإعلام المباشر والرسائل والمنشورات و البيانات والمواثيق(بيان أول نوفمبر) والنشرات وصحف بما فيها المجاهد والمقاومة والإذاعة السرية كلها خيارات تبنتها الثورة لترد على الدعاية المغرضة لإعلام المدمر .

3/ للإعلام دورا هاما في تغير الكثير من المعادلات في أي صراع أو حرب.

4/ الإعلام الأداة الفعالة لنقل الآراء والأحداث المعبرة عن طموحات الشعب الجزائري.

5/ استطاع الإعلام أن يقوم بدور رئيسي في ربط الشعب الجزائري بأهداف جبهة التحرير بما كانت تنشره من بيانات وبلاغات ونداءات موجهة من الجبهة إلى الشعب الجزائري ،وعن نشاط جيش التحرير.

6/ أعطت جبهة التحرير الوطني للإعلام أهمية كبيرة في خدمة القضية الوطنية ،ومواجهة السياسة الاستعمارية في الجزائر التي لم تسمح للإعلاميين من الاقتراب لمعرفة حقيقة ما يجري في الجزائر ونشر الحقائق والأخبار التي كانت تقوم بها الثورة التحريرية،م ما ألزم على الجزائريين دخول مجال الإعلام، وتكسب هذا السلاح لخوض معركتها ضد العدو إلى جانب أسلحة أخرى .

7/ تأييد الدول العربية بالخارج للقضية الجزائرية من خلال الدعم و مساندة الشعب الجزائري للإعلام الثوري بإقامة إعلام خاص بالجزائر في دولهم.

8/ تمكن الإعلام من اختراق الحصار المضروب عليه وإسماع صوت الثورة إلى الهيئات والمحافل الدولية و إقناع الرأي العام العالمي بنظر في القضية الجزائرية من خلال تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية والمؤتمرات (هيئة الأمم المتحدة ،ومؤتمر باندونغ..الخ) .

9/ الإعلام أصبح سلاحا فعالا لمحاربة الاستعمار ووسيلة للمقاومة وتعبئة الجماهير خاصة أن الجزائر كانت تواجه عدوا متمرسا وعريقا في هذا الميدان (الإعلام).

10/ استطاع الإعلام أن ينقل للعالم الخارجي صورة شبه متكاملة عن التجربة الثورية داخل الجزائر وأن تعكس صمود الثورة الجزائرية خلال سبع أعوام متصلة من النضال العسكري والسياسي والشعبي.

الملاحق

الملحق رقم (01): بيان أول نوفمبر1954[1]

أيها الشعب الجزائري

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية

أنتم الّذين ستصدرون الحكم بشأننا ونعني الشعب بصفة عامّة و المناضلين بصفة خاصّة إنّنا نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا البيان هو أن نوضّح لكم الأسباب العميقة الّتي دفعتنا إلى النّشاط وأن نوضّح لكم مشروعنا ورؤيانا وهدفنا الّذي يرمي إلى استقلال بلادنا في إطار مغربي وغرضنا كذلك هو أن نزيل الالتباس الّذي قد توقعكم فيه الأمبريالية وعملاؤها من الإداريّين وغيرهم من السيّاسيين الانتهازيين.

إنّنا نعتبر قبل كلّ شيء أنّ الحركة الوطنية بعد سنوات طوال من الكفاح قد وصلت إلى مرحلة الإنجاز والتحقيق النهائية إنّ هدف كلّ حركة ثورية هو توفير جميع الظروف للقيام بالعمل الّذي يؤدّي إلى الحريّة وإنّنا نعتقد أنّ الشعب في أعماقه يقف وراء المطالبة بالاستقلال وأنّ الظروف الخارجية مواتية لإيجاد حلّ للمشاكل العربية الإسلامية وما وقع في المغرب وتونس أخيرا يعبّر بقوّة عن ذلك ويؤثّر بعمق في مسيرة الكفاح التحرّري في شمال إفريقيا وإنّنا نؤكّد على أنّنا كنّا من الروّاد في المطالبة بتوحيد العمل الّذي لم يتحقّق - للأسف- بين الأقطار الثلاثة.

اليوم لقد اندفعت كلّ من تونس والمغرب في هذا الاتجاه وبقينا نحن في المؤخرة كأنّما تجاوزتنا الأحداث فحركتنا الوطنية مكبّلة بسنوات من الجمود قد فقدت وعيها وتخلّى عنها الرأي العام فهي تتفكّك بالتدريج تحت ابتهاج الاستعمار الّذي أصبح يعتقد أنّه انتصر على الطليعة الثورية الجزائرية. نحن في خطر؟

أمام هذا الوضع الّذي ينبئ بالويل فإنّ مجموعة من المناضلين الشباب الواعين بمسؤوليتهم و معهم الأغلبية من العناصر النزيهة الشجاعة قد رأت أنّ الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الّذي وضعته فيه الصراعات الأنانية وللدفاع بجانب إخواننا في المغرب وتونس إلى الكفاح الثوري الحقيقي.

[1] زهير إحدادن: المختص في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة احدادان للنشر، قبة، 2007.

إنّنا نؤكّد أنّنا لسنا مع التيّارين المتنازعين على السلطة في الحركة الوطنية وإنّنا نضع المصلحة الوطنية فوق جميع الاعتبارات الخسيسة وامتثالا للمبادئ الثورية فإنّ نشاطنا موجّه كلّية ضدّ الاستعمار وهو عدوّنا العنيد الّذي يرفض دائما أن يمنح أيّ شبر من الحريّة بطرق سلمية.

هذه هي الأسباب الأساسية الّتي جعلت حركتنا الانتعاشية تتقدّم أمامكم باسم:

جبهة التحرير الوطني

وهي بهذا تبتعد عن جميع الملابسات وتعطي الفرصة لجميع الوطنيين الجزائريين من جميع الطبقات ومن جميع الأحزاب أن ينظمّوا إلى الكفاح التحرّري بدون قيد ولا شرط.

للتوضيح أكثر فإنّنا تقدّم لكم الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي:

هدفنا هو الاستقلال الوطني:

1 باسترجاع الدولة الجزائرية سيادتها الديمقراطية والاجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية

2 احترام جميع الحريات الأساسية بدون تمييز عرقي أو عقائدي.

أهدافنا الداخلية:

1 التطهير السياسي بوضع الحركة الوطنية الثورية في مسلكها الحقيقي وبالقضاء على جميع مخلّفات الفساد وسياسة التقارب مع الاستعمار وهي سبب تخلّفنا الحالي.

2 جمع و تنظيم جميع الطاقات الحيّة من الشعب الجزائري للقضاء على النظام الاستعماري.

أهدافنا الخارجية:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطاره العربي الإسلامي الطبيعي.
- في إطار ميثاق الأمم المتحدة التعبير عن تعاطفنا مع جميع الأمم الّتي تساند كفاحنا التحرّري.

- **وسائل الكفاح:**

طبقا للمبادئ الثورية ونظرا للظروف الداخلية والخارجية مواصلة الكفاح بجميع الوسائل حتّى تحقيق هدفنا.

1

[1] زهير إحدادن: المرجع السابق، ص 102.

وللوصول إلى هذه الغاية فإنّ جبهة التحرير الوطني ستقوم بمهمّتين أساسيتين في نفس الوقت: نشاط مكثّف في الميدان السياسي في الداخل وفي الخارج جعل القضية الجزائرية حقيقة ملموسة في العالم كلّه بمساعدة حلفائنا الطبيعيين.

إنّها مهمّة ثقيلة تتطلّب تجنيد جميع الطاقات في البلاد. سيكون الكفاح طويلا ولكن النتيجة محقّقة.

وفي الأخير ولتفادي التأويلات المغرضة ولبرهن على رغبتنا في السلم وفي تجنب مزيد من الخسارات البشرية فإنّنا نقدّم قاعدة مشرّفة للتفاوض مع السلطات الفرنسية إذا كانت نيّتها سليمة وتعترف بصفة نهائية للشعوب بحقّها في تقرير مصيرها بنفسها:

1 الاعتراف بالأمّة الجزائرية في تصريح رسمي يلغي جميع التدابير الّتي جعلت الجزائر أرضا فرنسية متناسية التاريخ والجغرافيا واللّغة والدّين وتقاليد الشعب الجزائري.

2 فتح مفاوضات مع ممثّلي الشعب الجزائري الحقيقيين.

3 إحداث جوّ من الثّقة بإطلاق سراح جميع المسجونين السياسيين وبإلغاء جميع التدابير الإستثنائية وبوقف جميع المتابعات القضائية.

و في المقابل:

1 فإنّ المصالح الفرنسية الثقافية والاقتصادية المكتسبة بصفة نزيهة تكون مضمونة مع احترام الأشخاص والعائلات.

2 جميع الفرنسيين الّذين يرغبون في البقاء في الجزائر يكون لهم الخيار بين المحافظة على جنسيتهم الأصليّة ويصبحون أجانب وبين الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يتمتّعون بجميع الحقوق والواجبات.

3 العلاقات بين الجزائر وفرنسا ستحدّد في اتفاق بين الطرفين على أساس المساواة و الاحترام.

أيّها الجزائريّ

إنّنا ندعوك إلى اعتبار ميثاقنا هذا. واجبك أن تنظمّ إليه لإنقاذ بلادنا واسترجاع حريّته. إنّ جبهة التحرير الوطني هي جبهتك وانتصارها هو انتصارك.

أمّا نحن فإنّنا مصمّمون على مواصلة الكفاح ولنا اليقين بأنّك تبغض الاستعمار وإنّنا نضحّي بأنفسنا في سبيل الوطن.

الجزائر في فاتح نوفمبر 1954

الأمانة الوطنية

1

[1] زهيرإحدادن: المرجع السابق، ص 103.

الملحق رقم (02): الصفحة الأولى لجريدة المقاومة الجزائرية[1].

المقاومة الجزائرية

لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني

ايها الشعب الجزائري

ان انظار العالم اجمع متجهة اليك !

الاضراب العظيم

اليوم على الجبال وغدا في المدن

[1] المقاومة الجزائرية :المصدر السابق، ط 3، ع5، 1957، ص 01.

الملحق رقم(03): الصفحة الأولى لجريدة المجاهد (النسخة العربية)[1].

[1] المجاهد الجزائري : المصدر السابق، ع 17، 1951،ص 01

الملحق(4):الصورة الأول لجريدة المجاهد (النسخة الفرنسية)[1]

LA RÉVOLUTION POUR LE PEUPLE ET PAR LE PEUPLE

EL MOUDJAHID

Organe Central du Front de Libération Nationale Algérienne

ENCORE UNE FOIS POURQUOI LE PREALABLE

CONFERENCE A TROIS

Lire en page

Une Révolution démocratique

[1] جريدة المجاهد الصادرة بالغة الفرنسية، ع 12، 1957 ،ص 6.

الملحق(5): مقال يمثل تضامن الأقطار العربية مع الجزائر[1]

صدى الاضـــــراب العظيم في الاقطـــــار العربية ال

مظاهر التضـــــامن العربي

الرباط

تطوان

القاهرة

تونس

دمشق

[1] المجاهد الجزائري:المصدر السابق، ع 23، 1958، ص 10

الملحق رقم (6) :صورة تمثل الدعم العربي للجزائري[1]

1–مالك بن النبي :الفكرة الافرواسيوية على ضوء مؤتمر باندونغ، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان ،2007، ص100 .

الملحق رقم (7) :خريطة تمثل الدول التي حضرت مؤتمر باندونغ[1] :

الدول التي حضرت مؤتمر باندونج هي: الهند، باكستان، سيلان، بورما، إندونيسيا، أفغانستان، العربية السعودية، كمبوديا، ساحل الذهب، الصين، مصر، أثيوبيا، العراق، إيران، اليابان، الأردن، لاوس، لبنان، ليبيا، نيبال، الفلبين، سيام، السودان، سورية، تركيا، فيتنام الشمالية والجنوبية، اليمن.

1-مالك بن النبي : الفكرة الافرواسيوية على ضوء مؤتمر باندونغ ،دارالفكر المعاصر، بيروت، لبنان ، 2007، ص100 .

الملحق رقم(7) : صورة تمثل التمثيل للوفد الجزائري في الأمم المتحدة1.

[1] المجاهد الجزائري:المصدر السابق،ع 68، 1960، ص 13.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم : سورة الأعلى ،الآية 19.

الأرشيف:

1 -المجاهد الجزائري :الجزائر، ،طبعة خاصة بالذكرى 45 لعيد الاستقلال والشباب، ع 2007.

2 -المقاومة الجزائرية:الجزائر، ط 03، ع1، 1984.

الكتب:

1) قاسم نايت بلقاسم مولود: ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غزة نوفمبر وبعض مآثر فاتح نوفمبر، دار الأمة،جزائر، 2007.

2) شريط عبد الله:الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956،[د،ن]،الجزائر، 1995.

المراجع:

1) أبو عرقوب أياد عمر:إ علام إذاعي والتلفويوني (نظرة إعلامة...هندسية ...مهنية)، دار البداية، عمان، 2014.

2) إحدادن زهير: المختص في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة احدادان للنشر، قبة، 2007.

3) بارك فرانسيس :الإعلام الجديد والإعلام البديل، دار الكتاب الحديث،القاهرة، 2010.

4) بلقاسمي بوعلام، خليفي عبد القادر، وآخرون:موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني، 2007 .

5) بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، النعمان للنشر، 2012.

6) بن سلطان عمار: الدعم العربي للثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، وزارة المجاهدين، الجزائر،2007.

7) بوصفصاف عبد الكريم: الثورة الجزائرية في الصحافة العربية، دار مداد يونيفارستي براس، [د،م]، 2013.

8) بوضربة عمر:تطور نشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960، دار الإرشاد، [د،م]، [د،ت].

9) بوعزيز يحي :موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب،ج2،دار الهدى، جزائر، 2013.
10) بومالي أحسن: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية، (1954-195)، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
11) جويبة عبد الكامل: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954 -1958، دار الواحة، الجزائر، 2012 .
12) حجاب محمد منير: مدخل إلى الصحافة، دار الفجر للنشر، [د،م]، 2010.
13) حجاب محمد منير: وسائل الاتصال، دار الفجر للنشر، القاهرة،2008.
14) حلواني ماجي: مدخل إلى الإذاعات الموجهة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1983.
15) حمدي أحمد: الثورة الجزائرية والإعلام، ط 2، منشورات متحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1995.
16) الدليمي عبد الرزاق محمد: مدخل إلى وسائل إعلام، دار المسيرة، عمان، 2012.
17) ذهبية محمد محمود: الإعلام المعاصر،مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009.
18) الزبيري محمد العربي:تاريخ الجزائر المعاصر 1954 1962، ج2، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.
19) سعد الله أبو القاسم :تاريخ الجزائر الثقافي مرحلة الثورة 1954_1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت 2007-1962، دار الهدى، الجزائر، 2013.
20) سيد محمود محمد: وسائل الإعلام من المنادى إلى الإنترنيت، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009.
21) الشاري طارق :الإعلام الإذاعي، دار أسامة، عماذ -أردن، 2019.
22) الشريف محمد :من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال 1830-1962،[د،ن]،[د،م]،[د،ت].
23) صابرا لامية، غزلي محمد: دراسات في الإعلام الجديد، مكتبة المجتمع العربي، [د،م]، 2016 .
24) الضلاعين علي فلاح، عودة الشمالية ماهر، عزت اللحام محمود: إ علام والعلاقات العامة، دار الإعصار العلمي، عمان، 2014 .

25) عبد الرحمن عواطف: الصحافة العربية الجزائرية دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954_1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

26) عبد النبي سليم: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة، الأردن، 2009 .

27) عبد النور إسراء:صناعة الخبر الإذاعي، دار أسامة، أردن،2016.

28) العبد عاطف نهى: مدخل إلى الإتصال (مفاهيمه، مجالاته، أنواعه، وسائله، تاريخه، تأثيراته)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.

29) علي عبد الفتاح كنعان: الإعلام والمجتمع، دار البازوري العلمية، عمان، 2014.

30) عليان ربيعي مصطفى، الطوباسي عدنان محمد :الاتصال والعلاقات العامة، دار الصفاء، عمان، 2005 .

31) غربي الغالي :فرنسا والثورة الجزائرية، غرناطة للنشر، الجزائر، 2009 .

32) فركوس صالح :محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر 1912_1962،[د،ن]، [د،م]،[د،ت].

33) قاصري محمد السعيد: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائري الحديث والمعاصر (1830-1962) ، دار الإرشاد،[د،م]، [د،ت].

34) قنديل جمال: إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954_1962، ج2،[د،ن] ، الجزائر،[د،ت] .

35) كاظم الطائي مصطفى حميد: الفنون الإذاعية و التلفزيون، دار الوفاء،الإسكندرية، 2008.

36) اللولب حبيب حسن :التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، دار السيل، الجزائر، 2009.

37) مقلاتي عبد الله ، صلاح لميش : مصر الثورة التحريرية الجزائرية، ج 4، شمس زيدان، الجزائر، [د،ت].

38) مقلاتي عبد الله:دور البلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية 1945-1962، ج2، دار بوسعادة،[د،ت].

39) مالك بن النبي :الفكرة الافرواسيوية على ضوء مؤتمر باندونغ، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان ،2007، ص100 .

40) الناصر محمد:الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، دار المغرب الإسلامي، الجزائر، 1980 .

41) الهاشمي مجد هشام: الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2006 .

42) واكد نعيمة : مقدمة في علم الإعلام،حي هناء للنشر، جزائر، 2011 .

43) يعيش محمد :الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطني وثورة أول نوفمبر 1930-1962، دار الهدى، الجزائر، 2013.

الرسائل والمذكرات الجامعية:

1) بن حني عبد الكريم، مشري عادل:جريدة المجاهد لسان حال الثورة التحريرية، مذكرة الماستر،تخصص تكنولوجيات الاتصال الحديثة ، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة، 2015.

2) عنان تيتي : دور وسائل الإعلام غي تفعيل قيم المواطنة و الرأي العام، مذكرة ماسشر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013.

3) عيشاوي صالح، روماني رحمة : الدعم المصري للقضية الجزائرية 1954-1962 ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016-2017 .

4) مازوري صليحة: دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة تحريرية (1954-1962)،مذكرة الماستر في تخصص تاريخ معاصر ، جامعة محمد خيضر بسكرة،2015.

5) اليمين شعبان : الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري، مذكرة الماجستير في علم الاجتماع العائلي،جامعة الحاج لخضر باتنة،2006.

الملتقيات:

1) بشيشي الأمين: نماذج عن الإعلام والإعلام المضاد،دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، بسلسلة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2009.

2) دبوب محمد: صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، بسلسلة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر، جزائر، 2009.

3) دهاش الصادق :مقتطفات من الإعلام في الثورة التحريرية الكبرى، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد بسلسة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2009.

4) الشريف محمد: واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية، دراسات وبحوث الملتقى أول حول الإعلام والإعلام المظاد،سلسلة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2009.

5) عمامرة تركي رابح: صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة 1954-1962، دراسة وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، بسلسلة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسة والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2009.

6) قويدر بشار: فلسفة الإعلام لدراسة حول مفاهيم و الخصائص نموذج الجزائر ،دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والأعلام المضاد، سلسلة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2009.

7) اللونيسي إبراهيم: المجاهد ودورها في الحرب النفسية إبان الثورة التحريرية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الإعلام والإعلام المضاد، بسلسلة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، جزائر، 2009.

8) مدني بشير :قراءات في بعض الصحف الكولونيالية والوطنية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الإعلام والإعلام المضاد، بسلسة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، جزائر ، 2009 .

9) نجار رشيد:شهادات ووقائع من الإعلام الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الإعلام والإعلام المضاد، بسلسة الملتقيات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، جزائر ، 2009 .

10) النور عبد القادر:الإعلام عبر وسائل السمعية للثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، سلسلة الملتقايات منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، جزائر، ص210.

الموقع الإلكتروني:

https://m.marefa.org

الفهارس

فهرس الأعلام

الإسم	الصفحة
احمد بومنجل	31
الأمين بشيشي	31
جون فوستر دلاس	56
رضا مالك	31
عبان رمضان	32
عبد الله شريط	31
محمد بوضياف	29
محمد يزيد	27
الميلي محمد إبراهيم	31

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
-إهـــــداء	
- الشكر والتقدير	
-مقدمة	أ-و
الفصل التمهيدي: ماهية الاعلام	
تمهيد	08
أولا : مفهوم الإعلام	08
ثانيا : أنواع وسائل الإعلام	12
ثالثا : وظائف وسائل الاعلام	18
خلاصة الفصل	21
الفصل الأول : الإعلام الثوري الجزائري1962/1954	
المبحث الأول : الإرهاصات الأولية للإعلام الثوري	23
المبحث الثاني : الدعم العربي للإعلام الثوري	38
المبحث الثالث : مهام الإعلام أثناء الثورة الجزائرية	46
خلاصة الفصل	49
الفصل الثاني : : تغطية الإعلام الجزائري للجهود الدبلوماسية الرامية للتدويل القضية الجزائرية	
المبحث الأول: دور الإعلام الجزائري في التعريف بالثورة وفضح السياسة الاستعمارية.	51
المبحث الثاني: مساعي الكتلة الأفرو آسيوية (مؤتمر باندونغ 1955)	54
المبحث الثالث : جلسات جمعية العامة لأمم المتحدة من خلال صحيفتي المقاومة والمجاهد.	58
خلاصة الفصل	63

الخاتمة	65
الملاحق	68
قائمة المصادير والمراجع	79
الفهارس	
فهرس الاعلام	86
فهرس الموضوعات	87
ملخص	

ملخص

تتمحور الدراسة حول الإعلام الثوري إبان الثورة الجزائرية، وسلطنا الأضواء على الدور الذي نهض به الإعلام في هذه المرحلة (1954-1962)، وأبرزنا إنجازاته الكبيرة، ومكابداته الضخمة ، وكذا جهوده ومساعيه من أجل تدويل القضية الجزائرية وانتشارها وتغلغلها على الصعيد الدولي والوطني.

وقد كان لهذا السلاح (الإعلام) دورا وأثرا على مسار الثورة بحيث جعلها تكسب التأييد في المحافل الدولية، وأسهم إسهاما كبير في تعبئة الجماهير، ودحض المغالطات التي يروجها الإعلام المضاد.

الكلمات المفتاحية: الإعلام، الإعلام الثوري، التدويل.

Résumé

L'étude porte sur les médias révolutionnaires pendant la révolution algérienne، soulignant le rôle joué par les médias à ce stade (1954-1962) et soulignant ses grandes réalisations، ses grandes réalisations et ses efforts et efforts pour internationaliser le problème algérien ainsi que sa propagation et sa pénétration aux niveaux international et national.

Cette arme (les médias) a eu un rôle et une influence sur le cours de la révolution، ce qui lui a permis d'obtenir un soutien dans les forums internationaux et de contribuer de manière significative à la mobilisation des masses et à la réfutation des sophismes véhiculés par les contre-médias.

Mots-clés: médias، médias révolutionnaires، internationalisation.